إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالب : آلاء وليد حسين الغلبان

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ: 2014/2/9

الجامعـــــة الإسـلاميـــــة – غـــــــزة
عمـــــادة الـدراســـــات العـــليـــــــا
كـــليـــــــــــة التـربيـــــــــــــة
قسم أصـــول تربيـــة – تربيـــة إسـلامية

دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره

إعـداد الطـالبة

الاء وليد الغلبان

إشراف الأستاذ الدكتور

محـــمود خـــليل أبو دف

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول

التربية – التربية الإسلامية

1435هـ- 2014 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/

التاريخ Date 2014/01/29

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **الاء وليد حسين الغلبان** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية** وموضوعها:

دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 28 ربيع الأول 1435هـ، الموافق 2014/01/29م الساعة الحادية عشرة صباحاً بقاعة الاجتماعات فرع الجنوب، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمود خليل أبو دف	**مشرفاً ورئيسًا**	.....
د. فايز كمال شلدان	**مناقشًا داخليًا**	.....
د. محمود إبراهيم خلف الله	**مناقشاً خارجيًا**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية - التربية الإسلامية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(1)خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾

(العلق:1-5)

الإهداء

أحمد الله تعالى أن وفقني لإتمام هذه الدراسة، وأصلي وأسلم على هادي الأمم ومعلم البشرية محمد بن عبد الله، وأهدي هذا الجهد المتواضع إلى:

- الوالدين الغاليين أمد الله في عمرهما عرفاناً بفضلهما بعد الله تعالى في شحذ همتي والدعاء المستمر لي بالتوفيق والسداد.
- أرواح الشهداء الذين قضوا نحبهم في سبيل الله.
- المجاهدين في سبيل الله والمرابطين والأسرى.
- طلاب العلم رواد الآفاق عشاق المعالي.
- كل الشرفاء من أبناء هذا الوطن العزيز.
- إخوتي وأخواتي الكرام.
- كل أحبائي وصديقاتي.
- الذين دفع الناس إليهم بفلذات أكبادهم واستحفظوهم عليها، فحملوا الأمانة ورعوها حق رعايتها.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا البحث المتواضع سائلاً المولى -عز وجل- أن ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما ينفعنا . آمين

الباحثة

شكراً وتقديراً

في هذه اللحظات الأخيرة التي تكاد الصعوبات والمتاعب تتحول إلى أمل، فإني أحمد الله تعالى على إتمام هذه الدراسة، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أرفع آيات الشكر والثناء لله سبحانه وتعالى الذي لولا فضله لما كان لهذا العمل أن يرى النور، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمًا﴾(النساء: 70)، وأصلي وأسلم على نبينا معلمنا الأول وقدوتنا سيدي رسول الله عليه أفضل صلاة وأتم تسليم، الذي قال: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" (سنن أبي داود، د.ت: 403).

ومن منطلق قول نبينا صلى الله عليه وسلم، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى هذا الصرح الشامخ الجامعة الاسلامية التي أضاءت لأبنائها طريق العلم والمعرفة.

كما أنني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى أستاذي الدكتور محمود خليل أبو دف الذي شرفني بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة، ولم يبخل عليَّ بعلمه ووقته لإنجاز هذه الدراسة، وأسأل الله أن يبارك له وقته وعمله، وأن يسهل له بعلمه طريقاً إلى الجنة، كما أتقدم بعظيم الامتنان والثناء للأستاذين المناقشين د.محمود خلف الله و د. فايز شلدان اللذين تفضلا بمناقشة هذه الرسالة، ومراجعتها وتكرمهما بإرشادي إلى مواطن الخلل والنقص ليتم تسديده وإتمامه وتصويبه، فجزاهما الله عني كل خير. والشكر موصول إلى مدقق الرسالة لغوياّ الدكتور خليل حماد .

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل، الذين بذلوا جهدًا في تحكيم أداة الدراسة، كما أن الشكر موصول إلى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة الذين أبدوا تعاوناً كبيراً في الإجابة عن بنود الإستبانة بكل موضوعية.

وشكري وعرفاني للأهل الكرام على مؤازرتهم، وتشجيعهم وصادق دعائهم، وأخص بالذكر والدي العزيز، ووالدتي الحنونة، أدامهما الله لي عوناً في هذه الحياة.

وفي الختام نسأل الله أن يكون هذا العمل وجميع أعمالنا خالصة لله وأن ينفع بنا وبكم الإسلام والمسلمين.

الباحثة

الملخص

دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره

هدفت الدراسة إلى تعرف ممارسة معلمي المرحلة الأساسية العليا لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة)على دور المعلمين، ثم اقتراح سبل لتطوير دور المعلمين في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (405) معلماً ومعلمة في محافظات غزة للعام (2013)، وذلك من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (4048) معلماً ومعلمة، حيث تمَّ اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية بنسبة (10%) من مجتمع الدراسة .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة للدراسة والتي تكونت من (34) فقرة موزعة على مجالين هما: الحقوق الاجتماعية وعدد فقراته (18) فقرة، والآداب الاجتماعية وعدد فقراته (16) فقرة، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلماً ومعلمة، وقد قامت الباحثة باستخدام برنامج (spss) لتحليل استجابات أفراد العينة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي :

1- يقوم المعلم بتعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بنسبة (80.34%) وهي نسبة كبيرة.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس .

3- توجد فروق دالة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم طبيعية) لصالح العلوم الإنسانية .

4- لا توجد فروق دالة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من خمس سنوات، من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات، من عشر سنوات فأكثر) .

في ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

1- ضرورة إلمام المعلمين بالأساليب التربوية الفاعلة التي يمكن أن تشجع الطلبة على ممارسة الحقوق والآداب الاجتماعية في واقع الحياة.

2- إعادة بناء مناهج الدراسة بما يكفل تضمين الحقوق والآداب الاجتماعية لعناصر المنهاج من حيث المحتوى والأنشطة التعليمية خاصة مناهج طلبة الفرع العلمي.

3- ضرورة اهتمام المسئولين بوزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية للمعلمين بقصد تطوير أدائهم في مجال ترسيخ البناء الاجتماعي لدى طلبتهم.

Abstract

The Higher Elementary Teachers' Role
in Enhancing The Social structure among
their students, in Light of Islamic Educational
Thought and
ways of Role improvement.

The study aimed to identify the degree of the teachers' participation and their role in enhancing social structure among their students in the light of Islamic Educational thought and to reveal the effects of some variables (gender, specialization, and years of service) on the role of teachers . Then the researcher suggested ways to develop the role of the teachers' in enhancing the social structure among their students .

The researcher used the analytical descriptive method to collect data . The sample was (405) male and female teachers from the total number of (4048). It was a random sample ,which represents 10% from the total number .

To achieve the study goal , the researcher prepared a 34 item questionnaire divided in two domains namely , social rights (18 items) and social ethics (16 items) . the questionnaire was validated and the reliability was asserted through its administration to a sample consisting of 40 male and female teachers .

The researcher used (SPSS) to analyze the subjects' responses of the sample.

The main findings of the study include:

1- A teacher enhanced the social structure among his students of the high elementary stage (80.34 %) which is high .
2- There are no statistically significant differences at (0.05) between the estimates of the teachers in high elementary school of their role in enhancing the social structure attributable to sex.
3- There are statistically significant differences at (0.05) between the estimates of the teachers in high elementary school of their role in enhancing the social structure attributable to majority (humanities v natural sciences) in favor of humanities.
4- There are no statistically significant differences at (0.05) between the estimates of the teachers in high elementary school of their role in enhancing the social structure attributable to years of service .

In light of the findings of the study the researcher recommends the following:

1- Teachers are recommended to be familiar with the effective educational methods which will encourage students to practice social rights , duties , and social ethics in life .
2- Reconstruction of curriculum which will guarantee the inclusion of social rights and ethics in the elements of curriculum especially that of scientific main stream students.
3- Officials in the ministry of education are recommended to hold training courses for teachers to improve their practices in establishing social structure among their students .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
الملخص باللغة العربية	د
الملخص باللغة الإنجليزية	و
فهرس المحتويات	ز
قائمة الجداول	ي
قائمة الملاحق	ل
أدبيات الدراسة **الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)**	
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	5
فروض الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7
الدراسات السابقة	9
تعقيب على الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	
أولاً: المرحلة الأساسية العليا (طبيعتها وأهميتها)	20
ثانياً: خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ومتطلباتها التربوية	21

الموضوع	الصفحة
خصائص النمو الجسمي لطلبة المرحلة الأساسية العليا	22
خصائص النمو العقلي لطلبة المرحلة الأساسية العليا	23
خصائص النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الأساسية العليا	23
ثالثاً: الدور الاجتماعي للمعلم في المدرسة الأساسية العليا	25
رابعاً: عناصر البناء الاجتماعي	30
تمهيد	30
أولاً : الحقوق الاجتماعية	31
أ-حقوق الوالدين	31
ب-حقوق الرحم	32
ج-حقوق الجار	34
د-حقوق عامة	35
ثانياً: الآداب الاجتماعية	37
أ-آداب الطعام والشراب	37
ب-آداب الاستئذان	39
ج-آداب السلام	40
د-آداب المجلس	42
الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	
منهج الدراسة	44
مجتمع الدراسة	45
عينة الدراسة	46
أداة الدراسة	47

الموضوع	الصفحة
صدق الاستبانة	49
ثبات الاستبانة	52
الفصل الرابع **نتائج الدراسة وتفسيرها**	
المحك المعتمد في الدراسة	56
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها	57
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها	65
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها	70
توصيات الدراسة	73
مقترحات الدراسة	74
المصادر والمراجع	75
الملاحق	82

قائمة الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
جدول (1)	يبين توزيع مجتمع الدراسة في العام الدراسي 2013-2014م	45
جدول (2)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	46
جدول (3)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	47
جدول (4)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة	47
جدول (5)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول " تعزيز الحقوق الاجتماعية " مع الدرجة الكلية للمجال الأول	49
جدول (6)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني " تعزيز الآداب الاجتماعية" مع الدرجة الكلية للمجال الثاني	51
جدول (7)	مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية	52
جدول (8)	يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	53
جدول (9)	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل	54
جدول (10)	المحك المعتمد في الدراسة	56
جدول (11)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها في الاستبانة	57
جدول (12)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها	59
جدول (13)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها	62
جدول (14)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس	65

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
جدول (15)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التخصص	67
جدول (16)	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة	68
جدول (17)	يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول : تعزيز الحقوق الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخدمة	69

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	الصفحة
ملحق (1)	الاستبانة في صورتها الأولية	83
ملحق (2)	قائمة بأسماء المحكمين	86
ملحق (3)	الاستبانة في صورتها النهائية	87
ملحق (4)	تسهيل مهمة باحثة	90

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

* المقدمة
* مشكلة الدراسة
* أهداف الدراسة
* أهمية الدراسة
* حدود الدراسة
* مصطلحات الدراسة
* الدراسات السابقة
* التعقيب على الدراسات السابقة

المقدمة :

أرسى الدين الإسلامي قواعد متينة لبناء المجتمع، كما حدد الطريق الصحيح لبناء الإنسان والارتقاء به نفسياً وعقلياً وجسمياً واجتماعياً بحيث يصبح لبنة قوية متماسكة، وعنصراً إيجابياً في مجتمعه، كذلك رسم الطريق الصحيح لبناء المجتمع الإنساني الفاضل الذي يشكل البيئة الصالحة لبناء الإنسان، وذلك عن طريق التنشئة السليمة والتربية القويمة.

فالتربية الإسلامية اهتمت بالجانب الاجتماعي من منطلق أصالته في الطبيعة الإنسانية، وهي تعمل على ربطه بالعقيدة، والأخلاق، والفكر، فهي جميعاً نسيج متشابك، وبناء الإنسان يرتبط بهذا النسيج (أبو دف، 2007 :74). والإسلام يوجد فيه ألوانٌ متعددة من التربية، فهناك مثلا التربية الجسدية، والتربية الروحية، والتربية العقلية، والتربية الاقتصادية، والتربية السياسية والتربية الاجتماعية، وقد وردت مضامين التربية الاجتماعية كثيراً في كتاب الله وسنة رسوله المطهرة، ومنها معاملة الوالدين حيث أبرز الله تعالى لنا في القرآن الكريم رقة سيدنا ابراهيم عليه السلام في مخاطبة أبيه وقد زجره بقوله ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا * قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾(مريم:46،47) .

إن عملية البناء الاجتماعي من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساس في تشكيل شخصيتهم وتكاملها، وهي إحدى عمليات التعلم التى عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات، والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التى يعيشون فيها، وتتم عملية البناء الاجتماعي من خلال وسائط متعددة، وتعد المدرسة من أهم الوسائط التى تعنى بالتلميذ من الناحية الشعورية، والعاطفية والوجدانية. ويعتبر مربي الصف المسئول عن تنشئة جيل يتحمل مسؤولية مجتمع كامل يكون للتلميذ فيه دور فاعل وناشط، فالبناء الاجتماعي هو العامل الأساسي لبقاء واستمرار المجتمعات، وهو العملية التي يتم من خلالها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث يكتسب أنماطا من السلوك والمهارات والقيم والاتجاهات للمشاركة في الحياة الاجتماعية (مسلم، 2003 :2).

وبين(العمري،1997:191) أن البناء الاجتماعي في الإسلام يبدأ في نطاق الأسرة أولاً، ثم المدرسة ثم المجتمع، فالأسرة والمدرسة كلاهما يكسبان الطفل قيمه فيعرف الخير والشر، لذلك وجه

الإسلام رب الأسرة إلى تعليم أهله والإهتمام بهم تربوياً، وعدم الاقتصار على السعي على رزقهم، فكان عليه الصلاة والسلام يقول لأصحابه رضوان الله عليهم: "إرجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم" (البخاري، 1983، ج2 : 111) وقد يترتب على غياب البناء الاجتماعي في مدارسنا بصفة عامة، أن القهر والتسلط، أصبح الطابع المميز للعلاقات الاجتماعية، سواء أكان هذا بين الطبقات الاجتماعية، أو بين الحكام والمحكومين، أو بين الأجيال المختلفة، مما جعل البعض يرى أن الصفة التي يراد من الفرد أن يتحلى بها في كافة مراحل عمره هي الطاعة فقط، وترتبط ظاهرة التعصب بغياب البناء الاجتماعي، سواء التعصب الفردي والجماعي، أو التعصب لرأى أو لطائفة والذي قد يؤدي إلى التطرف والعنف (محمود، 1995: 283). ولذلك حرص الإسلام على بناء جيل ومجتمع صالح وناجح يعتمد الحوار في حل مشاكله، يتعاون ويتشاور للنهوض بمجتمعه، يتعلم الاحترام ويمارسه، ويتحمل المسؤولية ويهب لمد يد العون والمساعدة لكل من يطلبها، وأكد على تعليم الطفل آداب السلوك الاجتماعي منذ الصغر، مثل تعويده على التعامل الحسن مع أصدقائه، وتعويده على احترام من هو أكبر منه سناً، وتعميق مبدأ الرقابة الذاتية لديه، أي قدرته على تحديد الضوابط لسلوكه تجاه الآخرين؛ فلا بد من التوازن بين التأديب للطفل والتعاطف معه، فكما أنه لا يصلح الخضوع الدائم لطلبات الطفل، فإنه لا يصلح استمرار الضغط عليه وكبته، فالتدليل الزائد لا يعوده على مواجهة صعوبات الحياة، والضغط الزائد يجعله منطوياً على نفسه مكبوتاً يعاني من الحرمان (العمري، 1997: 192) ومن آداب السلوك تعليمهم آداب الاستئذان على الآخرين قبل دخول البيوت قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النور:27)، كما جاء في الحديث الشريف: (أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أستأذن على أمي؟ فقال: نعم، قال الرجل: إني معها في البيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أستأذن عليها. فقال الرجل: إني خادمها ؟ فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: استأذن عليها، أتحب أن تراها عريانة ؟ قال: لا، قال: فأستأذن عليها " (مالك، د.ت ،ج1 : 963)، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم مراعاة حقوق الطريق، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إياكم والجلوس على الطرقات فقالوا: ما لنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها، قالوا: وما حق الطريق ؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر" (البخاري، 2002، ج3: 132)، وكان النبي صلى الله عليه وسلم

يعاشر ويخالط الأطفال فعن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير طائر كان يلعب به، ونضح بساط لنا قال فصلى عليه وصفنا خلفه " (ابن حنبل، د.ت، ج3: 119)، فالسلوك الإسلامي الصحيح هو الذي يحدد العلاقة الاجتماعية بالرحمة لصغار السن، والاحترام للكبار، ففي الحديث :" ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا " (الترمذي، د.ت، ج4 :321).

والمرحلة الأساسية العليا تعد من أهم المراحل في حياة الإنسان، لأنها أساس لمراحل تالية في تربية الفرد وتنشئته، ففيها تغرس المبادئ والقيم والاتجاهات التي تشكل سلوك الإنسان في المستقبل عندما يكبر ويصبح إنساناً ناضجاً، وقد اختارت الباحثة هذه المرحلة بالذات لأنها تعد من أهم المراحل التي يحياها الطلبة لما تتميز به من متغيرات جسدية، ونفسية، واجتماعية سريعة ومتلاصقة، وفيها تتشكل شخصية الطلبة، ويمتد تأثيرها مدى الحياة، ويرافق هذه التغيرات زيادة انفتاح الطلبة على العالم حولهم وبما فيه من الثقافات الأخرى سريعة التأثر بها، خاصة مع التقدم التقني وانتشار وسائل الإعلام المختلفة التي يلعب الكثير منها في تعليم أبنائها القيم التي لا تمت للإسلام بصلة فهي مرحلة خصبة للغزو الفكري، وتشكل مفترق طرق في حياة الطلبة لذا يحتاج أبناؤنا في هذه المرحلة إلى التحصين بالقيم التي تحميهم مما يتعرضون له من تأثيرات الثقافات الأخرى .

وأكدت (محمود، 281:1995) على أن هذه المرحلة من أخطر مراحل العمر، وأن الخطورة تأتي من أن المراهق يمر بحالة من التغيرات العنيفة، يواكبها ويصاحبها تغيرات سريعة في المجتمع المحيط به، وقد تؤدي التغيرات إلى شعوره بأنواع من الصراعات، خاصة ما يعرف بالصراع بين الأجيال، حيث إن هذه المرحلة من أدق مراحل العمر، ألا وهي مرحلة المراهقة.

ولقد حظيَّ موضوع البناء الاجتماعي اهتماماً عند بعض الباحثين حيث يعد من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، ويترتب عليه بناء شخصية إسلامية متكاملة قادرة على مواجهة التحديات، وأشارت دراسة أبو عجوة (1991) أن هذه العملية ليست مقصورة على مرحلة عمرية معينة بل ممتدة مع الشخص طوال ممارسته وتفاعلاته، كما أنها عملية مستمرة تشمل إعداد الشخص وتدريبه على قيم واختيارات وتصرفات بعينها، فهو من الموضوعات الجديرة بالدراسة على الصعيد المحلي بل على الصعيد العربي، وقد كشفت نتائج بعض الدراسات عن قصور في قيام المعلمين بأدوارهم المتوقعة منهم في إكساب طلبتهم المهارات الاجتماعية المختلفة، كدراسة الهندي

(2001).التي هدفت إلى تعرف مدى قيام المعلم بدوره في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر. وقد أجرى قرموط (2010) دراسة هدفت إلى تعرف أهم المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية، وقد أجرت الباحثة العديد من المقابلات مع معلمي المدارس كشفت عن تقصير في تنمية البناء الاجتماعي لدى طلبتهم، وقد لاحظت من خلال عملها كمدرسة قصوراً من قبل المعلمين في تعليم الطلبة الآداب والحقوق الاجتماعية، لذا تطلعت إلي إجراء هذه الدراسة لسد النقص في البحوث والدراسات التي تتعلق بدراسة البناء الاجتماعي من جميع جوانبه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة) ؟
3- ما سبل تطوير دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم؟

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية،علوم طبيعية) .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم

في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من خمس سنوات، من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات، من عشر سنوات فأكثر).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية العليا لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظرهم .

2- الكشف عن مدى تأثر ممارسة معلمي المرحلة الأساسية العليا لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة).

3- تحديد السبل لتطوير دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم.

أهمية الدراسة:

اكتسبت الدراسة أهميتها من خلال التالي:

1- الأهمية الكبرى للبناء الاجتماعي، باعتباره عنصراً حيوياً في بناء شخصية الطالب.

2- يتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الجهات التالية:

- المعلمون المعنيون بتفعيل دورهم في تعزيز البناء الاجتماعي.
- المؤسسات الاجتماعية المهتمة بالتنشئة الاجتماعية للطفل الفلسطيني.
- القائمون على تخطيط المناهج التعليمية بوزارة التربية والتعليم.

3- افتقار البيئة الفلسطينية لمثل هذه الدراسات المتعلقة بالبناء الاجتماعي ودور المعلمين في تعزيزه.

4- يمكن أن تفتح الدراسة آفاقاً جديدة للباحثين في هذا الموضوع .

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

1- حد الموضوع : اقتصرت الدراسة على درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال دراسة مجالين اثنين هما الحقوق والآداب الاجتماعية .

2- الحد البشري : معلمي المرحلة الأساسية العليا .

3- الحد المؤسسي : المدارس الحكومية.

4- الحد المكاني : محافظات غزة.

5- الحد الزماني : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2013-2014 م .

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات التالية:

1- البناء الاجتماعي :

هو عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها، التى مارستها الأسرة والقبيلة والمدرسة والشعوب منذ نشأتها الأولى، لينشأ أطفالها على ما نشأت عليه، ولتحافظ بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها وحضارتها الاجتماعية المختلفة (البهي، عبد الرحمن، 1999: 95) .

- وتعرف الباحثة البناء الاجتماعي اصطلاحاً بأنه:

العملية التى تستهدف تعليم الطلبة الآداب والحقوق والواجبات الاجتماعية، ليمارسوها في حياتهم من خلال تعاملهم مع الأخرين.

2- المرحلة الأساسية العليا (التمكين):الصفوف من الصف 5-10 :

تبدأ هذه المرحلة من مطلع الصف الخامس لتنتهي مع نهاية الصف العاشر الأساسي وتشمل هذه المرحلة طلبة تتراوح أعمارهم بين 11-16سنة (خطة المنهاج الفلسطيني الأول: 25).

3- الفكر التربوي الإسلامي:

هو"جملة من المفاهيم و الآراء و التصورات والمبادئ التربوية، المستمدة من الكتاب والسنة والاجتهاد الموافقة لروح الإسلام من خلال إعمال العقل" (أبو دف، 2003: 11).

ويعرفه (أبو العينين، 1986: 31) بأنه "فكر يتعلق بثقافة الإسلام وكيفية تنميتها وأهدافها، وطرقها، وغير ذلك مما يتعلق بأمر تنمية الإنسان و شحذ طاقاته، يستلهم في ذلك كله المصادر والأسس الإسلامية لإرساء أسسه و قواعده و أصوله و لا يهملها و لا يغمض عينيه عنها" .

- **وتعرف الباحثة البناء الاجتماعي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي إجرائياً بأنه:** "جملة الحقوق والآداب المتعلقة بالبناء الاجتماعي والتي تم استنباطها من خلال الكتاب والسنة".

4- دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي :

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: الممارسات التى يقوم بها معلمو المرحلة الأساسية العليا لتعزيز البناء الاجتماعي من خلال مجالين وهما الحقوق الاجتماعية والآداب الاجتماعية والذي تم تقديره من خلال استجابات المفحوصين على الاستبانة التي أعدت لتحقيق هذا الغرض.

الدراسات السابقة:

استطاعت الباحثة- في حدود اطلاعها- أن تجد بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ويمكن عرض أبرزها حسب الترتيب الزمني لاجرائها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

أولاً :الدراسات العربية:

1- دراسة المصري (2010) : بعنوان "أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية في محتوى كتاب لغتنا العربية لدى طلبة الرابع الأساسي في محافظة غزة ".

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية في محتوى كتاب لغتنا العربية لدى طلبة الرابع الأساسي في محافظة غزة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، واستبانة كأداة للدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (66) طالباً وطالبة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة الوسطى.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

1- أن القيم الاجتماعية المراد اكتسابها لطلبة الصف الرابع الأساسي في محتوى كتاب لغتنا الجميلة (28) قيمة .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الكلية والمجموعة الضابطة الكلية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذا يعني أن لأسلوب لعب الأدوار أثراً في اكتساب القيم الاجتماعية.

أوصت الدراسة بما يلي:

1- ضرورة التخطيط المسبق عند إعداد المناهج لتحديد كيفية توزيع القيم الاجتماعية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا بنسب مناسبة.

2- العمل على تنويع أساليب التدريس لإبراز القيم الاجتماعية وتعزيزها.

2- دراسة البقمي (2009): بعنوان "إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب" السعودية.

هدفت الدراسة إلى بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها لأجل القيام بهذا الدور، وقد استخدمت الدراسة منهجين هما: المنهج الوصفي لأهمية دراسة القيم الاجتماعية وكيفية القيام بالدور المطلوب في سبيل تنمية القيم الاجتماعية، والمنهج الاستنباطي لتحليل النصوص الواردة في المصادر والمراجع .

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

1- أكدت الدراسة على الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية وخصوصاً لمرحلة الشباب.

2- بينت الدراسة أن هناك مراحل ينبغي أن تمر بها الأسرة في عملية تنميتها لقيم الشباب الاجتماعية، ولا ينبغي أن تقفز من مرحلة إلى مرحلة، فالتدرج بين المراحل مطلوب، وإعطاء كل مرحلة وقتها الكافي، والعناية الكافية يثمر نمو القيم الاجتماعية والاستمرار عليها.

3- دراسة ياسين (2009): بعنوان "التنشئة الاجتماعية في سورتي النور والأحزاب"-غزة.

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة التنشئة الاجتماعية، كما هدفت إلى تعرف أهم أساليب التنشئة الاجتماعية، والتعرف إلى أهم العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الاجتماعية، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي .

أوصت الدراسة بما يلي:

1- بتوعية الآباء والمربين بأهمية اتباع أساليب التنشئة الاجتماعية السوية ومعاملة أبنائهم بطرق تربوية سليمة قائمة على الحقائق والأسس التربوية المعاصرة في ضوء مبادئ وتوجيهات الإسلام الحنيف الذى يدعو إلى تربية متوازنة للأبناء .

2- الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية الأسرية من خلال البيت والمدرسة والمسجد، وجميع المؤسسات الرسمية من خلال تنظيم أنشطة اجتماعية وتربوية لهم لأن السمات الشخصية تتبلور في الطفولة.

4- دراسة الغانمي (2008) : بعنوان "منهج التربية الاجتماعية في ضوء القرآن الكريم وتطبيقاته من خلال البيئة المدرسية "- السعودية .

هدفت الدراسة إلى معرفة منهج التربية الاجتماعية في القرآن الكريم وتطبيقاته من خلال البيئة المدرسية، وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي .

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

1- أن منهج التربية الاجتماعية في الإسلام استطاع أن يوائم بين أفراد المجتمع الإسلامي رغم اختلاف الثقافات والأجناس.

2- أن النظام السائد في المجتمع وقيمه هو المحدد لمعالم منهج التربية الاجتماعية لكل مجتمع من المجتمعات .

3- أن تطبيقات منهج التربية الاجتماعية تختلف باختلاف البيئات المحيطة بأفراد كل مجتمع من المجتمعات (الريف – المدينة) وبحسب المستويات المعيشية.

5- دراسة حجازي (2007): بعنوان "القيم التربوية الاجتماعية المستنبطة من آيات الرحمة"- السعودية .

هدفت الدراسة إلى استنباط أبرز القيم التربوية الاجتماعية من آيات الرحمة، وتوضيح كل قيمة منها من حيث مفهومها وأهميتها وأمثلة عليها، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على ثلاثة مناهج: المنهج الاستقرائي، الاستنباطي، والمنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تتبع واستقراء جميع آيات الرحمة في القرآن، ومن ثم تفسيرها، واستنباط أهم القيم التربوية الاجتماعية .

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة :

1- تتضمن آيات الرحمة لفظاً الكثير من القيم التربوية الإسلامية، وخاصة القيم الاجتماعية، التي تقوي علاقة الإنسان بالأخرين، مما يؤدي إلى تماسك المجتمع المسلم.

أوصت الدراسة بما يلي:

- بضرورة التنسيق والتعاون بين المؤسسات التربوية المختلفة الاهتمام بتربية القيم الإسلامية للأبناء، وخاصة القيم الاجتماعية، لأنها تساهم في إشاعة المحبة والترابط القوي بين أفراد المجتمع المسلم .

6- دراسة الهندي (2001) : بعنوان "دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم ".

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر و الكشف عما هناك من فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى إلى متغيرات (الجنس، مكان السكن، تخصص الطلبة، تخصص المعلم).

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم وقد أعد الباحث استبانة لتحقيق ذلك.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة :

1- توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية .

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين .

أوصت الدراسة بما يلي:

- ضرورة اهتمام المسؤولين التربويين بالقيم الاجتماعية والتركيز عليها أثناء عقد الدورات التدريبية.

7- دراسة عبيدات (1998) : بعنوان "مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة"- الأردن.

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلم والطلبة، والتعرف على أثر متغيرات (الخبرة والجنس والتخصص) للمعلمين على درجة مساهمتهم في ترسيخ القيم الاجتماعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي .

وتكونت عينة الدراسة من(151) معلماً ومعلمة ممن يدرسون صفوف الثامن أو التاسع أو العاشر الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في المملكة الأردنية منهم (73) معلماً و(78) معلمة من مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى.

أما عينة الدراسة من الطلبة فتتألف من(652) طالباً وطالبة ممن يدرسون في صفوف الثامن والتاسع والعاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية إربد الأولى.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى:

1- أن تقديرات المعلمين لدى مساهمتهم في ترسيخ القيم الاجتماعية أعلى من تقديرات الطلبة.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية تعزى للتخصص والجنس والخبرة لدى المعلمين.

أوصت الدراسة بما يلي:

- بضرورة دعوة المعلمين بأن يعمدوا إلى التعامل مع المتعلمين بأساليب مختلفة لترسيخ القيم الاجتماعية وفقاً لتباين أعمار الطلاب ومراعاة الفروق الفردية.

8- دراسة حكيم (1996) : بعنوان "مبادئ التربية الاجتماعية في السنة النبوية من خلال كتابي الأدب والآداب في صحيحي البخاري ومسلم "- السعودية.

هدفت الدراسة إلى توضيح ماهية التربية الاجتماعية، وتحديد دورها في بناء وتنمية المجتمع الإسلامي، والكشف عن خصائص التربية الاجتماعية الإسلامية والمتضمنة في كتابي الأدب والآداب في صحيحي البخاري ومسلم، وتوضيح مبادئ التربية الاجتماعية الإسلامية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

1- التربية الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في إبراز ثقافة أي مجتمع لدى أفراده وتشكل نمط حياتهم ورؤيتهم للحياة.

2- أن سلوك الفرد الاجتماعي يتأثر بالعديد من القوى والعوامل المختلفة منها: (الأسرة، المدرسة، المساجد، وسائل الإعلام، المجتمع الخارجي).

3- أن التربية الاجتماعية تهدف الى إكساب الفرد مقومات الحياة الاجتماعية ومعايير السلوك الاجتماعي وكذلك القيم الضابطة للعلاقات الاجتماعية .

9- دراسة الوقاد (1994): بعنوان "دراسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الاعدادية"-جامعة عين شمس.

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية قيمة التعاون ذات المستوى المنخفض لدى بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتصميم مقياس تنمية التعاون، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي.

مجموعات البحث:

- مجموعة تجريبية أولى عددها (10) تلميذات من الصف الثالث الإعدادي من فصل2/3.
- مجموعة تجريبية ثانية عددها (10) تلميذات من الصف الثالث الإعدادي من فصل2/3.
- مجموعة ضابطة عددها (10) تلميذات من الصف الثالث الإعدادي من فصل 2/3.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى:

1- وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات مقياس قيمة التعاون للتلميذات المشاركات في البرنامج بين التطبيق القبلي والبعدي، الأول والأخير للمجموعتين التجريبيتين لصالح المجموعتين التجريبيتين.

2- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة.

3- وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبيتين1،2 ودرجات التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين.

4- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات استخدام أسلوب الممارسة الفعلية وأسلوب القصص والأفلام.

أوصت الدراسة بما يلي:

1- ضرورة الاهتمام بالجوانب الوجدانية والاجتماعية في المدرسة وتطوير الأساليب التربوية الخاصة بها، والبعد بها عن أساليب التلقين فالتلاميذ اليوم في حاجة إلى الخبرات التي تجعلهم يستطيعون التعبير عن أنفسهم وخبراتهم ومشكلاتهم وآمالهم وأمانيهم .

2- إدخال برامج من أجل تعليم القيم والاتجاهات المرغوبة فيها بصورة متكاملة مع برامج المواد الدراسية المختلفة مع الاهتمام باستخدام أسلوب التعلم التعاوني داخل الفصل.

ثانياً :الدراسات الأجنبية :

1- دراسة الأزادة (Al. Izadeh، 1984): بعنوان : "القيم الاجتماعية المنتقاة والتي يعتبرها الطلبة ذات أهمية في المدارس الابتدائية في إيران".

هدفت الدراسة إلى إعادة تقييم القيم الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية في إيران وهي تلك التي يجب أن يشتمل عليها المنهاج الدراسي للمدرسة الابتدائية، وتحديد أي القيم (من إحدى عشرة قيمة يجب تحديدها) يجب أن يشتمل عليها منهاج المدرسة ومدى التركيز على القيم التي يتم انتقاؤها في المنهاج.

وتكونت عينة الدراسة من(32) فرداً من الإناث و(79) فرداً من الذكور(45) منهم خريجون و(63) منهم لم يتخرجوا بعد، وقد تم استخدام أداتين لهذه الدراسة هما استبانة من مجموعة قيم اجتماعية، وورقة معلومات شخصية صممت لهذه الدراسة، ومن ثم تحليل النتائج عن طريق النسب المئوية ومقاييس المتغيرات والتوزيعات حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

1- أن عشر قيم من الإحدى عشرة قيمة لاقت قبولا من قبل الطلبة حيث تم اشتمالها، وتأكيدها في برامج المدرسة الابتدائية، وكانت قيمة " أهمية الدين " قيمة غير مقبولة للتدريس، والتأكيد عليها في محتوى المنهاج.

2- أن الطلبة القدامى أكثر تفتحاً من الطلبة الجدد في استجاباتهم للقيم المنتقاة، وعلى الرغم من قبول الأولاد كجنس مفضل من أفراد العينة الدراسية إلا أن هذه القيمة لم تدعم بقوة.

أوصت الدراسة بما يلي:

1- ضرورة تدعيم القيم الاجتماعية والتأكيد عليها في برامج المدرسة الابتدائية.

2- ضرورة تركيز المعلمين واهتمامهم بتدريس تلك القيم.

2- دراسة شنك وكروج (schunke ,krophs 1982): بعنوان "معرفة القيم الاجتماعية لدى المرحلة الابتدائية بمدارس فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية".

هدفت الدراسة إلى تعرف القيم الاجتماعية لدى المرحلة الابتدائية بمدارس فلوريدا، وقد اختار الباحث (10) عشرة من طلاب كل صف، وقدم لهم سبعا من القيم الاجتماعية، يرتبوها حسب أهميتها من وجهة نظرهم، وليعطي كل واحد منهم تعريفا ومثالا لها، وبعد الإجابة على الأسئلة تم جمع الاستبيانات وتحليلها.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كل صف وآخر في تربيتهم والقيم الاجتماعية، وقيام الطلبة بترتيب القيم بصورة متشابهة.

2-عدم وجود فروق بين قيمة وأخرى من حيث أهميتها بالنسبة للطلبة، كما اعتبر جميع طلبة العينة أن هذه القيم لا بد من الاعتقاد بها، وأكدت الدراسة عدم وجود فروق بين الطلبة البيض والسود في ترتيب القيم .

أوصت الدراسة بما يلي:

- ضرورة تضمين القيم الاجتماعية المنوي إكسابها لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المناهج المدرسية، والتركيز عليها بشكل يحقق التوازن بينها.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها على النحو الآتي :

أولاً: أوجه الاتفاق:

- أكدت الدراسات السابقة على أهمية البناء الاجتماعي في حياة الفرد والمجتمع وأثره الإيجابي على سلوك المتعلمين بما يكفل النجاح والتقدم للعملية التربوية.
- أظهرت الدراسات أهمية الدور الوظيفي التي تقوم به المؤسسة التعليمية في التربية الاجتماعية لتلاميذها، وضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على غرس القيم الاجتماعية في نفوس الناشئة.
- أشارت جميع الدراسات إلى أن تنمية القدرات الاجتماعية تحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين وإلى حسن اختيارهم، لأن المعلم يشكل عاملاً رئيسياً في هذا الميدان.
- كشفت نتائج بعض الدراسات عن قصور في قيام المعلمين بأدوارهم المتوقعة منهم في إكساب المهارات الاجتماعية المختلفة.

- **من حيث الأهداف** : اتفقت معظم الدراسات في إطارها النظري على أهمية القيم الاجتماعية والبحث عن دورها في بناء وتنمية المجتمع المسلم .
- **من حيث المنهج المستخدم** : استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة المصري (2010) والوقاد (1994) حيث استخدمت المنهج التجريبي.

- **من حيث عينة الدراسة:** اتفقت دراسة الهندي (2001)، ودراسة عبيدات (1998)، في اشتمال عينة الدراسة على الجنسين وفي أنهما دراستان ميدانيتان .
- **من حيث أداة الدراسة** : استخدمت جميع الدراسات السابقة (الميدانية) الاستبانة كأداة للقياس.

ثانياً: أوجه الاختلاف :

- **من حيث عينة الدراسة:** ظهر اختلاف واضح بين الدراسات السابقة في هذا الجانب فقد استهدفت بعضها دور الأسرة كدراسة البقمي (2009)، ومنها من درس دور المعلم كدراسة الهندي (2001)، كما تناول بعضها المرحلة الثانوية كدراسة الهندي (2001)، ودراسة الوقاد (1994) التي تناولت المرحلة الاعدادية .

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة في:

- كتابة الاطار النظري .
- اختيار منهج الدراسة وهو الوصفي التحليلي .
- الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة والتي تتناسب مع الدراسة الحالية .
- تحديد بعض المتغيرات المناسبة للدراسة .
- اختيار أداة الدراسة .
- تكوين فكرة أعمق وأوسع عن موضوع الدراسة.

رابعاً: أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تناولت جميع الدراسات المرحلة الثانوية أما هذه الدراسة تناولت المرحلة الأساسية العليا.
- تفردت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات كونها جمعت بين التنظير والتطبيق في معالجة موضوع الدراسة، حيث استنبطت الحقوق والآداب المتعلقة بالبناء الاجتماعي كما جاءت في الكتاب والسنة، ثم بنت في ضوئها أداة الدراسة التي اعتمدت عليها لتحقيق أهدافها .
- أنها قدمت تصوراً مقترحاً لتفعيل دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي .

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: المرحلة الأساسية العليا (طبيعتها وأهميتها).

ثانياً: خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ومتطلباتها التربوية.

ثالثاً: الدور الاجتماعي للمعلم في المدرسة الأساسية العليا.

رابعاً: عناصر البناء الاجتماعي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للاطار النظري الذي اتبعته الباحثة في هذه الدراسة، ومن ذلك المرحلة الأساسية العليا(طبيعتها وأهميتها)، خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ومتطلباتها التربوية، الدور الاجتماعي للمعلم في المدرسة الأساسية العليا، عناصر البناء الاجتماعي، وفيما يلي وصف للاطار النظري.

أولاً : المرحلة الأساسية العليا (طبيعتها وأهميتها) :-

تعد المرحلة الأساسية العليا من المراحل المتميزة في حياة الطلبة الدراسية فهي التي تعده لأن يكون فرداً صالحاً في مجتمعه، وإنساناً مستقيماً في سلوكه، واجتياز الأبناء لهذه المرحلة بسلام يعني بأنهم سوف يمضون في حياتهم متزنين في تصرفاتهم وانفعالاتهم، ذوى شخصية سوية، أما إذا تعثر الشاب في هذه المرحلة الحرجة فإن ذلك سينعكس على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي فيما بعد.

ففي هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفولي، وتبدأ المظاهر الجسمية والعقلية والفسيولوجية والانفعالية والاجتماعية المميزة لمرحلة المراهقة المبكرة بالظهور، ولا شك أن من أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة النمو الجنسي (زهران، 1977: 297).

وينوه (محفوظ، 1984: 22) إلى أنه " يتحتم على الآباء والمربين أن يدركوا أن تلك المرحلة هي الأوان الحقيقي لجهدهم الواعي المكثف، والعمل الموصول للتربية الدينية والخلقية وتكوين الاتجاهات القومية لدى شبابنا ووقايتهم من الانحراف بكل أشكاله ".

ولا شك أن مرحلة المراهقة المبكرة، وفترة البلوغ من الفترات الحرجة في حياة الانسان، نظراً لأن الذكورة والأنوثة تتأكد نهائياً في ضوئها مع ظهور الملامح الجنسية الثانوية عند كلا الجنسين، ويصبح من الصعب الخلط بين مظهر الجنسين أو أضوائهما أو حتى الأدوار المتوقعة منهما (عريفج ، 1993: 725).

و"تبرز في هذه المرحلة أثر الصحبة أو جماعة الرفاق والأقران في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي لما لها من أثر سريع وعميق على المراهق، فجماعة الأقران أو رفاق السن من أقوى

العوامل المؤثرة على حياة المراهق الاجتماعية حيث يجد من خلال الحديث معهم فرصة للتفريغ الانفعالي ويطلعهم عما يحيط به من مشاكل ويستمتع في قضاء أوقات فراغه معهم، فجماعة الأقران لها أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية " (أبو حطب، وصادق، 1988 :259).

ثانياً : خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ومتطلباتها التربوية:

اهتم كثير من الباحثين والمربين بدراسة خصائص النمو لدى طالب المرحلة الأساسية العليا ومتطلباتها التربوية، لا سيما أن المرحلة الأساسية العليا هي مرحلة البلوغ والمراهقة .

وينظر (عبد الرحيم، 1986: 277) إلى المراهقة على أنها " عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته وميولاته ومواهبه، ويحقق من خلال مظاهرها – الجسمية والحسية والانفعالية والجنسية – ذاته، وأن المراهقة ميلاد نفسي جديد للفرد يخلع فيه ثوب الطفولة، ويرتدي ثوب الرشد والنضج والنماء والرجولة".

وتقع على عاتق المربين سواء في الأسرة أو المدرسة تبعات الوفاء بمطالب طور المراهقة والبلوغ، ولأهمية دور الأبوين في تكوين الشاب منذ النشأة الأولى قد أكد أهميته وفعاليته التوجيه النبوي "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء" (البخاري، 2002، ج2: 100).

وإلى ذلك يشير (ابن سينا، د.ت: 101) " ابدأ بتأديبه ورياضة أخلاقه قبل أن تهجم عليه الأخلاق اللئيمة، وتفاجئه الشيم الذميمة، فإن الصبي يتبادر إليه مساوئ الأخلاق، وتنهال عليه الضرائب الخبيثة فما تمكن منه من ذلك غلب عليه، فلم يستطع له مفارقة ولا عنه نزوعاً فينبغي لغنم الصبي أن يجنب مقابح الأخلاق".

وأوضح (مطاوع، وعبود،1977: 148، 149) أنه " يلقى على عاتق المدرسة تبعات الوفاء بمطالب طور المراهقة والبلوغ بإشباع حاجات المتعلمين، وتوجيه التلاميذ وتزويدهم برصيد عريض من الثقافة العامة والقيم الخلقية والاجتماعية والمهارات العلمية والاتجاهات التي تمكنهم في نهاية المرحلة أن يشقوا طريقهم في الحياة العملية ويواجهوا مشكلاتهم بنجاح ويكونوا مواطنين صالحين "فيجب على المدرسة أن تحقق النمو المتكامل للطالب عقلياً، بحيث يكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات

والخبرات بصورة متكاملة، وأن تحقق له تكامل وتوازن في جوانب شخصيته الأخرى اجتماعياً ونفسياً وجسمياً وروحياً، وأن تعد الطالب للحياة العملية في المجتمع.

لذلك لابد من التعرف على خصائص النمو لطالب المرحلة الأساسية العليا، وذلك من أجل فهمه وتلبية حاجاته، والتعامل معه بطريقة صحيحة وسليمة.

أ- خصائص النمو الجسمي لطلبة المرحلة الأساسية العليا:

يتميز النمو الجسمي في السنوات الأولى من المراهقة بسرعته المذهلة، وتقترن هذه السرعة بعدم الانتظام في النمو، وتأتي سرعة النمو الجسمي الكبيرة في المراهقة عقب فترة طويلة من النمو الهادئ الذي تتصف به الطفولة المتأخرة، والنمو لا يكون متساوياً في الأجزاء المختلفة للجسم، بل تسبق أجزاء فيها أجزاء أخرى إلى النمو، ويترتب على ذلك اختلال في التوافق الحركي وفقد المراهق لاتزان الحركة والتحكم بها (أبو جادو، 2006: 84) .

ويصاحب البلوغ تغيرات جسمية تظهر في جميع أجزاء الجسم، ويحدث أحياناً عدم اتزان بين إفرازات الغدد الصماء، مما يترتب عليه عدم التوافق الحركي وعدم الانسجام في نمو أجزاء الجسم المختلفة سواء عند الأولاد أو الفتيات، ويكون مردود ذلك ظهور حركات مضطربة غير متوافقة لدى الشخص متمثلة في طريقة المشي (منصور، وآخرون، 2007: 156) .

ومن الملاحظ أن الغدد الجنسية تنمو بسرعة، وتبدأ في تأدية وظائفها، وهي عند الإناث أسرع من الذكور، فالإناث ينضجن ما بين (12.5- 14.5) سنة بينما الذكور ما بين (14- 15.5) وعلى أية حال فإن المراهقين يعانون من مشكلات عدة بسبب هذه التغيرات، منها القلق من فرط أو ضعف الصحة أو من شدة الطول أو القصر، كما أن الفتيات ينزعجن من كونهن مفرطات في الطول أو السمنة أو ذوات شعر في الوجه (الكبيسي، والداهري، 2000: 156) .

ويشير (الزعبلاوي، 1994: 28) إلى أن عمليات النمو في هذه المرحلة تتسم بالسرعة عنها في أي مرحلة من مراحل النمو الأخرى، فالتغيرات الجسمية التي تطرأ على الأولاد تكسبهم رجولة، والتغيرات الجسمية التي تطرأ على الإناث تكسبهم أنوثة.

ب- خصائص النمو العقلي لطلبة المرحلة الأساسية العليا :

في بداية مرحلة المراهقة يزداد نمو القدرات العقلية، ويظهر الابتكار وتزداد القدرة على التحصيل.

ويذكر (الزعبلاوي، 1994: 85) أن " نضوج العقل وقدرته على التفكير المستقل والإدراك والتذكر والتخيل يعتبر أهم ما تمتاز به مرحلة المراهقة".

ويشير (أبو حطب، وصادق، 1988: 252) إلى أن المراهق " يكون أكثر وعياً بالتمييز بين مجرد إدراك الأشياء واختزانها في الذاكرة، وتنمية القدرة على التفكير".

وينمو الذكاء في مرحلة المراهقة، وتزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج، والحكم على الأشياء وحل المشكلات، وتنمو القدرة على التحليل و التركيب، وتنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة والعدالة، ويميل المراهق إلى رؤية الأشياء على مستوى مفاهيمي (عبد الرحيم، 1986: 294) .

وفي هذا الصدد يؤكد (مطاوع، وعبود، 1977: 149،150) على أن المناهج "يجب أن تقدم بطريقة بعيدة عن الحفظ والسرد والآلية، وبأساليب تقوم على الفهم، والعناية بتربية الطلاب تربية فكرية صحيحة بأن تتاح لهم فرصة معالجة الموضوعات والمشكلات بطريقة تنمية عادة التفكير الموضوعي والنقدي إزاء مختلف المواد الدراسية ".

لذلك على المعلم أن يشجع طلابه على التجديد والابتكار في تفكيرهم وإنتاجهم، وأن يشجعهم على اكتساب المعلومات والمعارف بأنفسهم من خلال الإطلاع في الكتب والمصادر الأصلية.

ج- خصائص النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الأساسية العليا :

تستمر في هذه المرحلة عملية التنشئة الاجتماعية، ويؤدي الانتقال إلى المدرسة الإعدادية إلى زيادة الثقة بالنفس والشعور بالأهمية، وتوسيع الأفق والنشاط الاجتماعي، ويظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي، وتلاحظ النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، ويشاهد الميل إلى الزعامة بقوة الشخصية، ويظهر التوحد مع شخصيات خارج نطاق البيئة المباشرة مثل شخصيات الأبطال، وينمو الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، ويشاهد التذبذب بين الأنانية والإيثار، ويزداد الوعي بالمكانة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، ويلاحظ

التآلف واستمرار التكتل في جماعات الأصدقاء والخضوع لها، والميل نحو الجنس الأخر، ويلاحظ النفور والتمرد والتعصب والسخرية والمنافسة، وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الكبار، وضيق الصدر للنصيحة (زهران ، 1977: 323) .

ومن خلال الاحتكاك بهذه الفئة من الطلاب نلمس ذلك جيداً فهم يسعون دائماً إلى مقاومة السلطة، وانتقاد الوالدين، والمربين، والتحرر من سلطتهم، ولعل أسباب الخلاف بين المراهقين وآبائهم ترجع إلى ثلاثة عوامل رئيسية:

أولها : ما يفرضه الآباء من قيود على المراهقين لإقرار الحزم وتدريبهم على النظام.

ثانيها : مبالغة المراهق في نقده لوالديه ولحياته العائلية.

ثالثها : ينبع من نوع الحياة الاجتماعية التي يحياها الفرد في مراهقته (السيد، 1975 : 317).

ومن أقوى العوامل المؤثرة على حياة المراهق الاجتماعية في هذه الفترة رفاق السن (الشلة) حيث يجد فيهم من يشاطره جميع المشكلات التي يعيشها، كما يجد في الحديث معهم فرصة للتفريغ الانفعالي، ويأنس بهم في قضاء أوقات فراغه، أما دور الجماعات الأخرى كالأسرة والمدرسة في حياة المراهق فيكون ثانوياً بالقياس لدور جماعة الرفاق (عريفج ، 1993: 134) .

وتصبح جماعة الرفاق مصدراً للقوانين السلوكية، وتشيع بين المراهقين في هذه المرحلة ظاهرة استخدام لغة خاصة بجماعة الرفاق، أما أراء الآخرين في المراهقين فهي مهمة جداً لديهم، ولذا تشتد المشاجرات وتشتد الصداقات، ويلاحظ أن الإناث متفوقات اجتماعياً على الذكور في هذه المرحلة(توق، وعدس، 1998 : 114).

ويرى (زهران) أن جماعة الأقران أو الشلة تعتبر قنطرة عبور بين الأسرة والمجتمع الكبير، وأن المراهق يستجيب أسرع وأعمق لتأثير الصحبة ورفاق السن أكثر من تأثره بالكبار، وأن من وظائف الصحبة في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي أنها تعتبر بمثابة مدرسة خاصة يتعلم فيها الناشئ سلوكيات خاصة، وهي تساعد على الاستقلال الشخصي عن الوالدين وممثلي السلطة، وأنها تسد نقص الثغرات بخصوص المحرمات الاجتماعية مثل المعلومات الجنسية، وتتيح أدواراً اجتماعية

غير متاحة في الجماعات الأخرى مثل القيادة وتحقق الأمن والخبرة الاجتماعية لدى النشء (زهران، 1975: 305) .

وترى الباحثة أنه إذا كان للأسرة دور أساس في سلوك أبنائهم، فإن لجماعة الرفاق (الشلة) دوراً مؤثراً وقوياً في سلوك المراهقين، فهم يقلدون بعضهم في جميع التصرفات دون معرفة الصواب من الخطأ، وأن تحرص على متابعتهم في اختيار الأصدقاء لقوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ (الفرقان:28)، وقال صلى الله عليه وسلم" المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"(الترمذي، 1975 ،ج 2: 554) .

ثالثاً: الدور الاجتماعي للمعلم في المدرسة الأساسية العليا:

لا شك أن مهنة التدريس من أجل وأشرف المهن؛ لما لها من أثر كبير وأهمية عظيمة في بناء الإنسان، ذلك المخلوق الذي كرمه الله – سبحانه وتعالى –ورفع منزلته، ليكون سيد هذا الكون، وخليفة لله – سبحانه وتعالى – إن أحسن واتقى، من منطلق أن مهنة التعليم من أشرف المهن التي تهدف إلى بناء هذا الإنسان وتأهيله لحمل الأمانة، وذلك من خلال بنائها وتكوينها لشخصيات صادقة متفانية في خدمة المثل والقيم التي يمثلها هذا الدين الحنيف، بحيث تحمل على عاتقها خدمة أمتها ودينها والنهوض بها من كبوتها وضعفها.

وإذا بحثنا في تراثنا الثقافي الإسلامي نجد أن الإسلام أعطى اهتماماً كبيراً بالمعلم لما له من أثر فعال في إنجاح العملية التعليمية التعلمية حيث أشار القرآن الكريم إلى دور المعلمين من الأنبياء وأتباعهم وإلى وظيفتهم، ويبدو ذلك واضحاً في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ الكِتَابَ وَالحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران: 79)، وقد أشار الحق – سبحانه وتعالى– إلى أن من أهم وظائف الرسول – عليه الصلاة والسلام –تعليم الناس الكتاب والحكمة وتزكية النفس، حيث يقول:﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ (البقرة : 129).

ومهنة التعليم هي من أسمى المهن على مر العصور، إذا ما أخذ بعين الاعتبار العمل الجليل الذي يقوم به المعلم في خدمة العلم والمجتمع، فهو الذي يجلو أفكار الناشئين، ويوقظ مشاعرهم، ويحيي عقولهم، ويسلحهم بالحق أمام الباطل، وبالفضيلة ليقتلعوا الرذيلة، وبالعلم ليزيلوا الجهل، وهو الذي يملأ النفوس الخامدة حياة، والعقول التائهة يقظة، والمشاعر الضعيفة قوة، ويشعل المصباح المنطفئ، ويضيء الطريق المظلم، وينبت الأرض الموات، ويثمر الشجر العقيم، إن المعلمين عدة الأمة في سرائها وضرائها وشدتها ورخائها، ولا تنتصر في حرب إلا بقوتهم، ولا تنهزم إلا بضعفهم، ولا يزهر العلم فيها إلا بهم، وهم منشئو الجيل، وباعثو الحياة، ودعاة الانتباه، وقادة الزمن، هم عنوان الأمة، ومظهر ضعفها أو قوتها في عقلها وقلبها وخلقها، ولأنهم يصنعون القوالب التي لقب فيها أبناؤها وبناتها، ويشكلون بالأشكال التي يتصورونها ويضعونها (الإبراشي، 1993: 149 ، 151).

ولقد أكد المربون المسلمون ومنهم الزرنوجي على ضرورة إنزال المعلم منزلته التي يستحقها من الاحترام والتقدير خصوصاً من طلاب العلم حيث يقول: " اعلم أن طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله، وتعظيم الأستاذ وتوقيره، ومن توقير المعلم أن لا يمشي أمامه، ولا يجلس مكانه، ولا يبتدئ بالكلام عنده إلا بإذن، ولا يكثر الكلام عنده ولا يسأل شيئاً عند ملاقاته، ويراعي الوقت ولا يدق الباب، بل يصبر حتى يخرج الأستاذ، فالحاصل أن يطلب رضاه ويجتنب سخطه، ويمتثل أمره في غير معصية الله تعالى فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق" (الزرنوجي، 1986: 106، 108).

وتؤكد الباحثة على ضرورة إنصاف المعلم، وإنزاله منزلته التي يستحقها من عناية واحترام، وإعطائه كافة حقوقه بما يتناسب مع رسالته على الوجه الذي أراده الله له، فالجميع مطالب بالوقوف معه من أجل تنشئة الأبناء التنشئة الصحيحة، فإذا كان المعلم يعاني من فقدان الحرية والكرامة الشخصية وقلة الراتب فهذه تعتبر من أكبر معيقات إبداعه وتقدمه وعطائه.

كما أن مهنة التعليم ذات قداسة خاصة توجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها أخلاقياً في العمل، وصدقاً مع النفس والناس، وعطاء مستمراً لنشر العلم والخير والقضاء على الجهل والشر، فالمعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها ولا يضن على أدائها بكل غال أو رخيص، ويستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته من أداء رسالته.

ودور المعلم في المدرسة الأساسية العليا دور يتجاوز حدود عرض الدرس والحصة المدرسية، فهو القيم على نقل التراث الثقافي إلى أبنائه من الأجيال الصاعدة، وهو الإنسان الذي يبحث فيه الطلاب عن كثير من المعاني التي تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه، فالمنزل بالنسبة لطلاب التعليم وطالباته يتضمن كثيراً من أساليب السلوك المتناقض والطالب أو الطالبة إنما يبحث عن مثله ومستوياته واتجاهاته في هذا الإنسان الذي ينقل إليه التراث الثقافي والذي يعتبر أهم شخص يؤدي دوراً في تشكيل الحياة الانفعالية لطلابه (باهي، 1983: 33).

ويعد المعلم المحور الأساس في النظام التربوي، حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلبة، ولذلك لا يمكن الاستغناء عن دوره مهما اكتشفت من نظريات وطرق ووسائل تعليمية. على أن هذا الدور لابد له من أن يتطور بما يواكب متطلبات العصر، وبالتالي بناء أجيال تستطيع أن تتماشى مع ركب الحضارات، لأن دوره يختلف من وقت إلى آخر بسبب تغير ظروف الحياة " فهو في الوقت الحالي معلم ومربي في آن واحد، فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطلاب في التعليم والتعلم والمساهمة الموجهة والفاعلة في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد روحياً وعقلياً وجسمياً ومهارات وجدانياً إضافة إلى دور المعلم في مجال التفاعل مع البيئة، وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدمه ورقيه" (الفرح ودبابنه، 2006: 3)، " وله دور أساسي في المعرفة يتعلق بنقل المعارف والخبرات التي تؤدي إلى زيادة النمو ومن ثم تعديل وتحسين في السلوك ويعتبر مدرباً ومربياً للشخصية لأنه منوط به تنمية الشخصية الإنسانية بكليتها" (البوهي، 2002 : 75).

ومما سبق يتبين تعدد أدوار المعلم التي يمكن أن يقوم بها ومن أبرزها الدور الاجتماعي، والدور المعرفي، والدور التوجيهي الإرشادي، والدور الثقافي، والدور الخاص بتعزيز البناء الاجتماعي وتنميته.

وفيما يلي عرض للدور الاجتماعي للمعلم:

لا شك أن المعلم لا يمكنه أداء دوره وتحقيق الأهداف المنوطة به دون أن يكون على علاقة طيبة مع كل من له صلة بالعملية التعليمية مثل المتعلم وزملائه في المهنة وغيرهم من العاملين في النظام التربوي والمجتمع المحلي وما يحتويه من مؤسسات، ويمكن تفصيل ذلك حسب الآتي:

أ-**علاقة المعلم بالطلبة:** تعتبر العلاقة بين المعلم والطلبة الأساس الذي من خلاله يستطيع المعلم أن يحقق ما يريد من أهداف خلال تدريسه، لذلك ينبغي أن تكون العلاقة قوية قائمة على الود والمحبة لا على التسلط والتكبر ويمكن تحقيق ذلك من خلال :

1-التفاعل مع الطلبة وبناء علاقة حميمة معهم قائمة على أساس الاحترام المتبادل، والتقدير لحاجاتهم الاجتماعية.

2- التعامل برفق مع الطلبة والصبر على مخالطتهم.

3- تجسيد القيم والمبادئ الإنسانية في نفوس المتعلمين لتمكينهم من التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلمين وأفراد أسرهم ومجتمعهم ومع شعوب العالم باختلاف عاداتهم وثقافاتهم وأجناسهم وألسنتهم وألوانهم.

4- مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية التي يعيشها المتعلمون (الأسطل والخالدي، 2005: 255).

وترى الباحثة أن علاقة المعلم بالطالب لا تنتهي بمجرد خروج المعلم من الفصل بل يجب أن يتابع المعلم طلبته كلما سنحت له الفرصة لذلك مثل أوقات الفراغ في ساعات الدوام أو في أثناء الطابور مما يزيد من شعور الطلبة باهتمام المعلم بهم فتنمى العلاقة بينهم وتقوى.

ب-علاقة المعلم بزملائه المعلمين والإداريين وغيرهم من العاملين في المؤسسة التربوية:

لا يمكن للمعلم أن يمارس أدواره دون التنسيق أو الاستعانة بمن لديهم علاقة بعمله مثل المدير والمعلمين الآخرين وغيرهم من العاملين في المؤسسة التربوية لذلك وجب عليه إقامة العلاقة الطيبة معهم من خلال الآتي:

1-التفاعل مع زملائه المعلمين في مناقشة القضايا المهنية من أجل المصلحة العامة.

2-التعاطف مع زملائه المعلمين ومشاركتهم أفراحهم ومواساتهم في أحزانهم.

3-الاتسام بروح الجماعة والتنافس من أجل مصلحة العمل وتحقيق أهداف المؤسسة التي ينتمي إليها، وليس تحقيق المصالح الشخصية فقط.

4- نشر روح المحبة والمودة والسلام في البيئة التي يعمل بها، حتى يكون جو المؤسسة جواً يسوده تبادل القول والفعل والشأن والتراسل والتصالح والتناصح والتواصي بالحق والصبر، والعمل الجاد والأمين.

ويتطلب ذلك من المعلم أن يكون فاعلا في اللجان المختلفة التي تعتني بالأنشطة اللاصفية مثل اللجنة الاجتماعية وغيرها من اللجان، وكما تؤكد الباحثة على أهمية وجود غرفة للمعلمين يجتمعون فيها في أوقات الراحة لمناقشة القضايا المختلفة مما يزيد من قوة العلاقة بين المعلمين.

ج- علاقة المعلم بالمجتمع المحلي :

من المعلوم أن دور المدرسة له علاقة كبيرة بالمجتمع المحلي ولأن المعلم هو جزء من المدرسة فهو مطالب بأن يكون عضواً فعالاً في المجتمع المحلي، بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه، ومن الواجبات التي تقع على المعلم في هذا الدور :

1- فعاليته الاجتماعية عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع (الفرح ودبابنه، 2006: 6).

2- التفاعل الثقافي والفكري مع المجتمع الخارجي بالمشاركة بالندوات والمؤتمرات والأعمال الفكرية والعملية.

3- الاهتمام بتأسيس علاقات طيبة مع أولياء أمور الطلبة.

4- التعرف على المجتمع الخارجي، والقيام بالرحلات للأماكن السياحية والمناطق الأثرية وزيارة بيوت المسنين والعجزة والمستشفيات وبيوت الأيتام وغيره (الأسطل والخالدي، 2005 : 255، 259).

وترى الباحثة أن هذه العلاقة تعتبر البوابة التي يستطيع أن يدخل من خلالها المعلم إلى المجتمع فيعرض ما لديه من أفكار للارتقاء بالمجتمع، وهذا يتطلب من المعلم ألا يقصر دوره على المدرسة فقط بل يخصص جزءاً من وقته للأنشطة المجتمعية وأن يبادر للقيام بالعديد من الأنشطة في مجتمعه.

رابعاً: عناصر البناء الاجتماعي :

تمهيد:

البناء الاجتماعي هو مجموعة من القيم التي تنظم علاقة الإنسان بأفراد المجتمع الإنساني وتحدد صلته بهم وسلوكه تجاههم، وهو قاعدة من أهم قواعد التربية الإسلامية؛ ذلك لأن الإنسان اجتماعي بطبعه بحكم خلق الله تعالى له ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ (الحجرات: 13).

إن للبناء الاجتماعي أثراً بالغاً في حياة الفرد والمجتمع، ذلك أنه يسهم في تكوين العلاقات الاجتماعية التي تربط بين الفرد بالآخرين سواء أكانوا أعضاء أسرته وعشيرته أو حيه أو مجتمعه الكبير أو البشرية عامة، وتشده إليهم وتحمله تجاههم لا بد من أدائها ومسئولية لا بد من القيام بها على الوجه المرضي الذي يكفل له حسن التكيف النفسي والاجتماعي، وتجعل له عليهم حقوقا لا بد من الإيفاء بها وتحدد له دوره الاجتماعي لكي يشارك في تطوير الحياة الاجتماعية مشاركة ايجابية فاعلة (الزنتاني، 1993: 779)، كما يعمل البناء الاجتماعي على تنمية الفرد تنمية عالمية شاملة بحيث يصبح الإنسان عالميا صالحا لكل مجتمع، إذ لديه الأصول العامة ومعه عقل متفتح على العالم وخبرات يستغلها في خدمته، وفي طاعة الله، وذلك يساعد على الاستفادة من خبرات الآخرين بما يوافق الشريعة الإسلامية فالخبرات الأخرى ليست حكراً على أحد بل هي نتاج عقل وفكر وهما من نعم الله على الإنسان، وليس لأحد مهما بلغت قوته أن يحتكر ما توصل إليه عقل أو فكر، وهذا لون من التعارض، والتعاون فيه احترام الإنسانية وإيفاؤها حقها وتكريمها أينما حلت وكائنا ما كان الناس (أبو العينين، 1980: 216)، وبالتالي فإن البناء الاجتماعي الإسلامي يربي الإنسان على حب الإندماج في أمته الإسلامية الكبيرة على مستوى العالم كله لا مجرد الاندماج في الأسرة الواحدة أو جماعة الرفاق أو المجتمع المحلي، وذلك لأن المسلمين أمة واحدة وهذا ما يعبر عنه في أهداف التربية الإسلامية عامة وفي التربية الاجتماعية والقيم الاجتماعية خاصة بتنمية الإنسان الصالح بمعنى أن يكون الفرد المسلم صالحا في مجتمعه المحلي، ومجتمعه الإسلامي بصورة أكبر والمجتمع العالمي بصورة كبيرة جدا لا أن يكون الإنسان صالحاً طالما هو في مجتمعه المحلي فإذا ما خرج إلى أي مجتمع أخر فإنه يفعل ما يشاء، وهذا ما يعبر عنه في التربية الإسلامية بتنمية المواطن الصالح وهذا

يؤكد ويبين تميز وتفوق البناء الاجتماعي الإسلامي والقيم الاجتماعية الإسلامية عن غيرها من القيم الاجتماعية في أي تربية أخرى (حماد، 1997 : 259).

ومن خلال تتبع الأحاديث النبوية الشريفة، أمكن تقسيم البناء الاجتماعي إلى المجالين التاليين:

أ- الحقوق الاجتماعية .

ب- الآداب الاجتماعية .

أولاً : الحقوق الاجتماعية :

يتألف البناء الاجتماعي من عدة حقوق يمكن إجمالها في التالي :

أ.حقوق الوالدين :

أولى الإسلام عنايةً خاصة للأسرة وللمحافظة عليها، من خلال تحديده للحقوق المترتبة على أفرادها تجاه بعضهم البعض، كي تصان الأسرة بصفتها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع الذي ينشده الإسلام. ولما كان الوالدان هما حجري الأساس في بناء الأسرة، وتنشئة الجيل، ومن أبرز هذه الحقوق:

1.الإحسان إلى الوالدين :

جاء في الحديث الشريف عن أبي عمر والشيباني قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي العمل أحب إلى الله ؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي ؟ قال: ثم بر الوالدين، قال: ثم أي ؟ قال: الجهاد في سبيل الله (النسائي، 1986، ج1 :292)، ويعبر عن ذلك قوله تعالى: ﴿**وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ (العنكبوت: 8).

وأورد المناوي في (فيض التقدير) عن ابن عباس – رضى الله عنهما- قال: " ما من رجل ينظر إلى والديه نظرة رحمة إلا كتب الله بها حجة مقبولة مبرورة (البرازي، 2001: 135).

2.البر بالأم مقدم على البر بالأب :

لما روى البخاري عن أبي هريرة – رضى الله عنه – قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: "أمك" قال: ثم من ؟ قال: "أمك" قال: ثم من ؟ قال: " أمك" قال ثم من ؟ قال: ثم أبوك" (البخاري، 2002، ج8: 2)، وأشار الشرع الحكيم إلى ذلك بقوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (لقمان:14)، فالله –عز وجل– أمرنا أن نبر آباءنا، وجعل حق الوالدين في مرتبة تالية لحقه، فالوالدين هما السبب الذي شاء الله أن يوجد الأبناء من خلاله، وبين (الجزائري، 2006: 73) أن المسلم يؤمن بحق الوالدين عليه وواجب برهما وطاعتهما، والإحسان إليهما لا لكونهما سبب وجوده فحسب، أو لكونهما قدما له من الجميل والمعروف ما وجب معه مكافأتهما بالمثل، بل لأن الله –عز وجل– أوجب طاعتهما، وكتب على الأبناء برهما والإحسان اليهما حتى قرن ذلك بحقه الواجب له من عبادته وحده دون غيره.

3.تجنب عقوق الوالدين :

فالرسول صلى الله عليه وسلم حث على ذلك لحديث عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه– رضى الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر" ؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين " وكان متكئا فجلس فقال: " ألا وقول الزور وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور " فما زال يقولها حتى قلنا: ليته سكت (البخاري، 2002، ج 8: 4)، فحب الوالدين واحترامهما، ومعرفة قدرهما أمر واجب على الأبناء حيث يقول الله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا *وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: 23، 24).

ب.حقوق الرحم :

الدين الإسلامي هو دين الاجتماع والوحدة والتواصل، والترابط لما فيها من حياة كريمة للإنسان بغض النظر عن وضعة الاجتماعي أو الاقتصادي، كما يظهر تميز المجتمع المسلم عن باقي

المجتمعات ببروز هذه النواحي جلية في حياة الفرد المسلم فكان لابد من التقيد بتعاليم الإسلام شاملة دون نقص ولا استهانة في بعض جوانبها لما في ذلك من أهمية في حياة المجتمع المسلم من هنا كانت تعاليم الإسلام واضحة، ومن أبرز هذه الحقوق :

1.المداومة على صلة الرحم:

حيث أكدت السنة النبوية على ذلك لحديث أبي هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل خيراً أو ليصمت" (البخاري، 2002،ج32:8)، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء:1)، وقوله جل شأنه: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾ (الرعد:21)، فالذي يؤمن بالله واليوم الآخر الإيمان التام فإنه ستبعثه قوة إيمانه على محاسبة نفسه في الدنيا والصمت عما يعود عليه ندامة يوم القيامة (ابن بطال، 2002، ج10: 186)، وقد بين السعدي في تفسيره بأن هذا عام في كل ما أمر الله بوصله، من الايمان به وبرسوله، ومحبته ومحبة رسوله، والانقياد لعبادته وحده لا شريك له، ولطاعة رسوله، ويصلون آباءهم وأمهاتهم ببرهم بالقول والفعل وعدم عقوقهم، ويصلون الأقارب والأرحام، بالإحسان إليهم قولا وفعلا ويصلون ما بينهم وبين الأزواج والأصحاب والمماليك، بأداء حقهم كاملا موفرا من الحقوق الدينية والدنيوية (السعدي، 2000، ج1: 416).

2.تجنب قطع الرحم:

عملاً بالتوجيه النبوي الشريف فعن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الرحم متعلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله " (مسلم، د.ت،ج 1981:4)، فقطيعة الرحم تؤدي إلى عدم دخول الجنة؛ لقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (محمد: 22).

ج.حقوق الجار:

إن الدين الاسلامي يحض ويرغب ويوصي بالإحسان للجار، والتعرف عليه وعلى أحواله، وإدخال السرور عليه، وعلى أهله، فالمسلم يعترف بما للجار على جاره من حقوق، ومن أبرز هذه الحقوق:

1.كف الأذى عن الجيران:

حذر الرسول ﷺ من إيذاء الجيران لحديث أبي شريح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن، قيل: من يا رسول الله ؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه"(البخاري، 2002، ج8 : 10).

2.تفقد الجيران والإحسان اليهم:

لحديث أبي ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك (مسلم، د.ت، ج4 : 2025)، وقال الرسول ﷺ " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه" (ابن ماجه، د.ت، ج2: 1211)، ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿**وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي القُرْبَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَالجَارِ ذِي القُرْبَى وَالجَارِ الجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا**﴾ (النساء: 36) .

والإحسان يكون بأن ينصره إذا استنصره، ويعينه إذا إستعانه، ويعوده إذا مرض، ويهنئه إذا فرح، ويعزيه إذا أصيب، ويساعده إذا احتاج، ويبدؤه بالسلام، ويلين له الكلام، ويرشده إلى ما فيه صلاح دينه ودنياه، ولا يتطلع إلى عوراته، ولا يضايقه في بناء أو ممر.

3. إكرامه بإسداء المعروف والخير إليه:

لقول أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يا نساء المهاجرات لا تحقرن جارة جارتها ولو فرسا شاة " (مسلم، د.ت، ج3: 93).

د.حقوق عامة :

1.احترام الكبير:

لما روي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده – رضى الله عنهم – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا "(الترمذي، 1975، ج4: 322)، ويعبر عن ذلك قوله تعالى: ﴿**هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ**﴾ (الزُّمر: 9) .

2.المحبة والأخوة في الله:

ويتضح ذلك من حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره (مسلم، د.ت، ج4 : 1986)، ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾(الحجرات:10).

ولحديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"(الموصلي، 1984، ج6 : 23) .

3.الوفاء بالعهد وإنجاز العهد:

يفهم ذلك من خلال التوجيه النبوي الشريف لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان " (مسلم، د.ت، ج1 :78)، ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿**وَأَوْفُوا بِالعَهْدِ إِنَّ العَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا**﴾ (الإسراء: 34) .

4.تجنب الكبر:

حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الكبر وحث على التواضع فعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر(مسلم، د.ت، ج1: 93)، كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الجِبَالَ طُولًا**﴾ (الإسراء: 37).

5.التزام الصدق:

لحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً "(البخاري، 2002، ج8: 25)، ويؤيد ذلك قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: 119).

فالأب المسلم يعود ولده الصدق من أول حياته، ويجنبه الكذب في جميع الأحوال فإن " الصدق أساس الحسنات وجماعها، والكذب أساس السيئات ونظامها "(باحارث، 1993: 186) .

6.التعاون الإيجابي مع الآخرين:

التعاون من أهم الصفات التي تتصف بها الكائنات جميعا في الكون، فلا يستطيع كائن أن يحيا بمفرده دون أن يكون في حاجة إلى مساعدة أخيه، فالطيور تعيش في جماعات وتتعاون فيما بينها، والحيوانات –أيضا –تعيش في جماعات والإنسان لا يمكن أن يعيش إلا متعاوناً مع غيره فإن كان لابد فليكن التعاون بين البشر على البر والخير والإصلاح؛ لأن أجر التعاون على الخير عظيم عند الله لما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " من نفس عن مؤمنٍ كربة من كرب الدنيا، نفّس الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"(أبو داود، د.ت، ج4: 234)، ولقوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾ (المائدة: 2).

7.الصبر على إيذاء الناس:

إن من حسن خلق المرء صبره على إيذاء الناس له لما فيه من الشجاعة والكرم وحسن المعاملة، فقد روى عن رسول الله ﷺ قوله: " المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم " (ابن ماجة، د.ت، ج2 : 1338) .

8.إعطاء الطريق حقها:

إن من الآداب العامة للإسلام النهي عن الجلوس على الطرقات لما فيه من أذى الناس لما روى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ»، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجَالِسَ، فَأَعْطُوا

الطَّرِيقَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلاَمِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ» (البخاري، 2002، ج3 : 132).

ثانياً: الآداب الاجتماعية:

يتألف البناء الاجتماعي من عدة آداب يمكن إجمالها على النحو التالي:

أ.آداب الطعام والشراب :

هناك جملة من الآداب في الطعام والشراب يمكن تلخيصها في التالي :

1.الجلوس عند تناول الطعام:

فلا بد أن يعود الوالدان أبناءهما الأكل وهم جالسون لحديث أنس_ رضى الله عنه _عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه " نهى أن يشرب الرجل قائما "، قال قتادة : فقلنا فالأكل، فقال "ذاك أشر أو أخبث " (مسلم، د.ت، ج3 : 1600) .

2.عدم الاتكاء أثناء الطعام:

لا بد من تعويدهم الجلسة الصحيحة أثناء الطعام، وعدم الاتكاء لما فيه من الضرر الصحي، فعن أبي جحيفة _ رضى الله عنه _ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا أكل متكئاً "(ابن ماجه، د.ت، ج2 : 1086)، فالوقوف أو الجلوس متكئا عند الطعام يسبب ارتباكاً للمعدة ويمنع مجرى الطعام الطبيعي عن هيئته ويعوقه عن سرعة نفوذه إلى المعدة مما يسبب عسر الهضم (أبو الحسن، 2002، ج7: 2695)

3 .الأكل مما يليه وبيمينه:

فالإنسان لا بد أن يتناول الطعام من أمامه، عملاً بالتوجيه النبوي الشريف فعن عمر بن أبي سلمه _ رضى الله عنه_ قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصفحة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك، فما زالت تلك طعمتي بعد" (الشوكاني، 1984،ج1 : 224)، لأن من السنة الأكل باليمين،

وقد نهى عليه السلام أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب، وقال: (إن الشيطان يفعل ذلك) فلا بد أن يجعل يمينه لطعامه وشرابه وشماله لما سوى ذلك (ابن بطال، 2002، ج9 : 460).

4.عدم التعيب على طعام قط :

فلا بد من التعود على عدم التعيب على الطعام بل نمتدحه تكريماً لصاحبه، لحديث أبي هريرة _ رضى الله عنه_ قال: "ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه"(البغدادي، 1990 : 120).

5.البدء باليمين عند سقي الآخرين:

فلا بد أن نبدأ من اليمين في جميع الأمور، وجاء في الحديث الشريف عن سهل بن سعد _ رضى الله عنه_ قال:" أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم، والأشياخ عن يساره، فقال: يا غلام أتأذن لي أن أُعطيه الأشياخ ؟، فقال: ما كنت لأوثر بفضلي منك أحداً يا رسول الله، فأعطاه إياه " (البخاري، 2002، ج3: 109)، وجاء في محكم التنزيل: ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ** ﴾ (الحاقَّة: 19) .

6.الاعتدال وتجنب الإسراف في الطعام:

امتثالاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم لما روي عن المقدام بن معد يكرب، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، حسب الآدمي، لقيمات يقمن صلبه، فإن غلبت الآدمي نفسه فثلث للطعام، وثلث للشراب، وثلث للنفس" (ابن ماجه، د.ت، ج2: 1111)، فالحديث يدعو إلى ذم الشبع والإسراف في تناول الطعام والشراب، فالشبع يثقل المعدة ويثبط صاحبه عن القيام للعبادة ويفضي إلى الكسل والبطر والأشر(العسقلاني، د.ت،ج9 : 528)، وقد نهى عن ذلك القرآن بقوله: ﴿ **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ﴾ (الأعراف: 31)، فملىء البطن شرٌّ لما فيه من المفاسد الدينية والدنيوية فالشبع يورث البلادة ويعوق الذهن عن التفكير الصحيح وهو مدعاة الكسل والنوم الكثير، وإذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة (الخولي، 2002، ج1 : 209).

وأوصى (ابن جماعة، د.ت: 73) المتعلم بالتقليل من الطعام وذلك لأنه من أعظم الأسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الملل، وأوصاه كذلك بأكل القدر اليسير من الحلال لأن ذلك سبيل الصحة والعفة.

7.إجابة الدعوة لتناول الطعام:

من الآداب التي حث عليها الإسلام لتأليف قلوب الناس إطعام الطعام كما حث على إجابة الدعوة لتناول الطعام لما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (شر الطَّعامِ طَعام الولِيمة، يمَنعها من يأتيها، ويدعى إِليها من يأْباها، ومن لم يجب الدعوَة فَقد عصى اللهَ ورسوله (مسلم، د.ت، ج 2 : 1055) .

ب. آداب الاستئذان:

الاستئذان أدب رفيع يدل علي حياء صاحبه وشهامته وتربيته، وعفته، ونزاهة نفسه، وتكريمها عن رؤية مالا يجب أن يراه عليه الناس، أو سمعًا حديث لا يحل له أن يسترقه دون معرفة المتحدثين أو الدخول على قوم وإيقاعهم بالمفاجأة والإحراج، ولذلك حرص الدين الإسلامي على آداب الاستئذان والزيارة قبل أن يعرف العالم المتحضر، وتعريف الاستئذان هو طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن، ومن هذه الآداب :

1.الاستئذان قبل دخول البيوت:

لحديث عطاء بن يسار _ رضى الله عنه _ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل فقال: يا رسول الله، أستأذن على أمي ؟ فقال: " نعم"، قال الرجل :إني معها في البيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " استأذن عليها "، فقال الرجل : إني خادمها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " استأذن عليها "، أتحب أن تراها عريانة ؟ فقال: لا، قال: فاستأذن عليها" (مالك، د.ت، ج1:963)، وقد جاء في التوجيه القرآني الحكيم ﴿ **وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ (النور: 59)، فالسيد وولي الصغير مخاطبان بتعليم عبيدهم ومن تحت ولايتهم من الأولاد، العلم والآداب الشرعية (السعدي، 2000، ج1 : 574) .

2.الرجوع عند عدم الإذن بالدخول:

اقتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم حيث جاء في الحديث الشريف "عن أبي سعيد الخدري _ رضى الله عنه_ قال: كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، فقال: ما منعك ؟ قلت: استأذنت ثلاثاً، فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا استأذن أحدكم ثلاثاً، فلم يؤذن له فليرجع "(البخاري، 2002،ج8: 54)، وبذلك جاء أمر الله تعالى: ﴿ **فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ** ﴾ (النور: 28).

3.التسليم ثم الاستئذان:

لما ورد أن رجلاً من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال: أألج ؟ فقال رسول الله لخادمه: "اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان، فقل له: قل السلام عليكم، أأدخل؟ فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم، أأدخل ؟ فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل" (أبي داود، د.ت، ج4: 345)، فلابد من تدريب الأبناء على آداب الاستئذان لقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾ (النور: 27) .

ج.آداب السلام :

السلام اسم من أسماء الله الحسنى فالسلام هو التحية التي شرعها الله لعباده المؤمنين عند اللقاء وعند المفارقة من لدن آدم إلى يوم القيامة وهي تحية أهل الجنة قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا** ﴾ (النساء: 86)، فالتحية من شأنها أن تألف القلوب، وتقوي الصلات، وتجلب المحبة، وتربط الإنسان بأخيه الإنسان، وعلى الإنسان المسلم أن يلتزم مع اخوانه المؤمنين بآداب السلام التي حض عليها الشرع، ومن هذه الآداب :

1.الحث على إفشاء السلام:

لحديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام " (ابن ماجه، د.ت، ج1: 423)، وفيه دليل على فضل السلام لما فيه من رفع التباغض وتوريث الود ولقد أحسن القائل قد يمكث الناس دهراً ليس بينهم .... ود فيزرعه التسليم واللطف (القرطبي، 1287هـ، ج6 : 128).

وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص _ رضى الله عنهما – أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: " تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف" (البخاري، 1989، ج1 : 361).

ويتضح ذلك أيضاً من حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم"(ابن ماجه، د.ت، ج1: 26)، وقد أشار القرآن الكريم لذلك بقوله تعالى:﴿ **فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾(النور:61).

2.التحية بتحية الإسلام:

جاء في الهدي النبوي، ما يؤكد على ذلك فعن عمران بن حصين – رضى الله عنهما – قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه فجلس، فقال: "عشرون"، ثم جاء أخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه فجلس، فقال:"ثلاثون" (أبي داود، د.ت، ج4 : 350).

وتبين ذلك من خلال حديث البراء بن عازب رضى الله عنه قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم،

وإفشاء السلام، وإبرار القسم " (البخاري، 2002، ج2: 71)، حيث جاء في محكم التنزيل ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (النساء: 86).

د.آداب المجلس:

1.التصافح عند اللقاء: ومما يدلل على ذلك ما روي عن البراء – رضى الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا (ابن ماجه، د.ت، ج2 : 1220) .

2.البعد عن السب والشتائم واللعان:

فعن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء" (أبي شيبة، 1997، ج1: 238) .

ويذكر الامام الغزالي رحمه الله بعض الآداب التي ينبغي للأب تعويد ولده عليها وإلزامه بها في المجلس، فيقول: " وينبغي أن يعود ألا يبصق في مجلسه، ولا يمتخط، ولا يتثاءب بحضرة غيره، ولا يستدبر غيره، ولا يضع رجلاً على رجل، ولا يضع كفه تحت ذقنه، ولا يعمد رأسه بساعده فإن ذلك دليل الكسل، ويعلم كيفية الجلوس، ويمنع لغو الكلام وفحشه " (الغزالي، ب.ت، ج3 : 70، 71) .

3. تجنب المجالسة مع من لا خلاقة لهم:

فلا يحدثهم ولا يطيعهم في كل ما يقولون، فقد بين الله سبحانه وتعالى أوصاف هؤلاء الناس بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ (القلم: 10 ، 11).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أداة الدراسة.
- صدق الاستبانة.
- ثبات الاستبانة .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي " وهو منهج يدرس ظاهرة أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها " (الأغا، الأستاذ، 2000 : 83) والتي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة **(دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره)** وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي نوعين أساسيين من البيانات:

1-البيانات الأولية: وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج : SPSS (Statistical Package For Social Science) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2-البيانات الثانوية: لقد قامت الباحثة بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي تتعلق بالكشف **عن دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز**

البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره، بهدف إثراء موضوع الدراسة بشكل علمي، وذلك من أجل التعرف علي الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عن آخر المستجدات التي حدثت في مجال الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا الحكومية في محافظات غزة للعام الدراسي (2013-2014م)، والبالغ عددهم (4048) معلماً ومعلمة والجدول (1) يبين ذلك.

جدول رقم (1)

يبين توزيع مجتمع الدراسة في العام الدراسي 2012-2013م

المديرية	ذكر	أنثى	المجموع
شمال غزة	291	362	653
شرق غزة	478	544	1022
غرب غزة	400	438	838
الوسطى	185	166	351
خان يونس	253	202	455
شرق خان يونس	252	191	443
رفح	128	158	286
الاجمالي	1987	2061	4048

عينة الدراسة:

1 -العينة الاستطلاعية للدراسة:

وتكونت من (40) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية العليا الحكومية في محافظات غزة للعام الدراسي 2013م، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة وقد تم استبعادهم من التطبيق النهائي.

2- العينة الميدانية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة الميدانية من (405) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية العليا الحكومية في محافظات غزة للعام الدراسي 2013م، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بنسبة (10%) من المجتمع الأصلي للدراسة، والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص وسنوات الخدمة :

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

	العدد	النسبة المئوية
ذكر	199	%49.14
أنثى	206	%50.86
المجموع	405	%100

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

	العدد	النسبة المئوية
علوم إنسانية	236	%58.27
علمي	169	%41.73
المجموع	405	%100

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة

	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	137	%33.83
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	146	%36.05
من 10 سنوات فأكثر	122	%30.12
المجموع	405	%100

أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الإستبانة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (38) فقرة والملحق رقم (1) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختيار مدى ملائمتها لجمع البيانات.
- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض الاستبانة على (17) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، والملحق رقم (2) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.
- وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (4) فقرة من فقرات الاستبانة، كذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (34) فقرة موزعة على مجالين، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3 ، 2، 1) لمعرفة **دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي** بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (34 ، 170) درجة، والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.
- توزيع الاستبانة علي جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تم تقسيم الاستبانة إلي قسمين كالتالي:

القسم الأول: يحتوي علي الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة.

القسم الثاني: يتكون من (34) فقرة موزعة على مجالين كالتالي:

المجال	
المجال الأول: تعزيز الحقوق الاجتماعية	**18**
المجال الثاني: تعزيز الآداب الاجتماعية	**16**
المجموع	**34**

صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقة كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (34) فقرة .

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

جدول رقم (5)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الاول : تعزيز الحقوق الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمجال الأول

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أرشدهم إلى طاعة الوالدين في كل أمر ليس فيه معصية لله عز وجل.	0.716	دالة عند 0.01
.2	أبيّن لهم أن رضى الله من رضى الوالدين.	0.619	دالة عند 0.01
.3	أوجّهم إلى ضرورة التعاون بين أفراد الأسرة.	0.779	دالة عند 0.01
.4	أبيّن لهم عقوبة عقوق الوالدين.	0.794	دالة عند 0.01
.5	أحثهم على عيادة المرضى.	0.745	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.6	أوصيهم بمراعاة حقوق الجيران .	0.824	دالة عند 0.01
.7	أبيّن لهم ضرورة المشاركة في تأدية واجب العزاء.	0.730	دالة عند 0.01
.8	أحفزهم على صلة الأرحام .	0.822	دالة عند 0.01
.9	أحثهم على المسارعة في تقديم يد العون للمحتاج .	0.733	دالة عند 0.01
.10	أؤكد لهم أن الدعاء للوالدين والاستغفار لهما حق لا بد من أدائه .	0.792	دالة عند 0.01
.11	أحثهم على الوفاء بالعهد للآخرين .	0.580	دالة عند0.01
.12	أرسخ لديهم مبدأ نصرة المظلوم .	0.550	دالة عند 0.01
.13	أشجّعهم على بذل المال للفقراء.	0.518	دالة عند0.01
.14	أحثّهم على إكرام الضيف.	0.723	دالة عند 0.01
.15	أوضّح لهم أن صلة الرحم من أسباب دخول الجنة .	0.792	دالة عند 0.01
.16	أحثّهم على مشاركة الآخرين في أفراحهم .	0.734	دالة عند 0.01
.17	أوصيهم بالاعتذار عن الخطأ في حق الأخرين .	0.362	دالة عند 0.05
.18	أحثّهم على بذل النصح لكل مسلم.	0.631	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.403

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.362 – 0.824)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: تعزيز الآداب الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أرشدهم إلى رد السلام على من عرفوا ومن لم يعرفوا.	0.332	دالة عند 0.05
.2	أوجّهم إلى الاستئذان قبل الدخول على الآخرين .	0.617	دالة عند 0.01
.3	أشرح لهم الآثار المترتبة على الإفراط في تناول الطعام .	0.813	دالة عند 0.01
.4	أعلمهم كيفية الجلوس بطريقة صحيحة أثناء تناول الطعام .	0.817	دالة عند 0.01
.5	أرغبهم في الطّيب الحلال من الطعام والشراب.	0.765	دالة عند 0.01
.6	أرشدهم إلى إماطة الأذى عن الطريق.	0.799	دالة عند 0.01
.7	أحثّهم على مصافحة الزملاء عند الالتقاء.	0.718	دالة عند 0.01
.8	أوصيهم بالابتعاد عن الغيبة والنميمة.	0.813	دالة عند 0.01
.9	أرشدهم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	0.765	دالة عند 0.01
.10	أحذّرهم من مقاطعة المتحدث أثناء الكلام.	0.752	دالة عند 0.01
.11	أنصحهم باعتزال رفقاء السوء .	0.849	دالة عند0.01
.12	أحثّهم على تشميت العاطس .	0.714	دالة عند 0.01
.13	أوجّهم إلى احترام الكبار .	0.610	دالة عند 0.01
.14	أحثّهم على التزام الصدق في مخاطبة الناس .	0.819	دالة عند 0.01
.15	أرشدهم إلى دخول البيوت من أبوابها .	0.750	دالة عند0.01
.16	أبيّن لهم كيفية الاستئذان من المجلس.	0.686	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.403

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.332- 849)، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجال الآخر وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

	المجموع	المجال الأول : تعزيز الحقوق الاجتماعية	المجال الثاني : تعزيز الآداب الاجتماعية
المجال الأول: تعزيز الحقوق الاجتماعية	0.933	1	
المجال الثاني: تعزيز الآداب الاجتماعية	0.940	0.754	1

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (39) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.403

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة

وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المجال الأول: تعزيز الحقوق الاجتماعية	18	0.790	0.883
المجال الثاني: تعزيز الآداب الاجتماعية	16	0.921	0.959
الدرجة الكلية للاستبانة	**34**	0.728	0.842

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.842)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول رقم (9)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول : تعزيز الحقوق الاجتماعية	18	0.935
المجال الثاني : تعزيز الآداب الاجتماعية	16	0.942
الدرجة الكلية للاستبانة	**34**	0.962

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.962)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

***المحك المعتمد في الدراسة :**

لقد تم تحديد المحك المعتمد في الدراسة من خلال تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين الدرجات(5-4=1)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي(4/5=0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس(بداية المقياس)، وهي الواحد صحيح (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول رقم (10) :

جدول رقم (10)

المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00 - 1.80	من 36% فأقل	قليلة جداً
من 1.81 - 2.60	أكثر من 36% - 52%	قليلة
من 2.61 - 3.40	أكثر من 52% - 68%	متوسطة
من 3.41 – 4.20	أكثر من 68% - 84%	كبيرة
من 4.21 – 5.00	أكثر من 84% - 100 %	كبيرة جداً

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:**

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على : " ما درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (11)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك ترتيبها في الاستبانة

م	المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	**المجال الأول : تعزيز الحقوق الاجتماعية**	**29164**	**72.010**	**11.850**	**80.01**	**2**
2	**المجال الثاني : تعزيز الآداب الاجتماعية**	**26147**	**64.560**	**10.832**	**80.70**	**1**
	الدرجة الكلية للاستبانة	**55311**	**136.570**	**21.474**	**80.34**	

يبين الجدول رقم (11) النسبة المئوية لدرجات فقرات الاستبانة ككل حيث بلغت النسبة المئوية (80.34 %) وهي نسبة كبيرة ولها مدلولات إيجابية على قيام المعلم الفلسطيني بدوره في تعزيز البناء الاجتماعي في نفوس الطلبة وسعيه الجاد نحو القيام بواجبه اتجاه أبناء شعبه، رغم ما يلاقيه المعلم من العوائق والصعوبات سواء المتعلقة منها بالظروف البيئية المحيطة به كالظروف الحياتية أو المتعلق منها براتبه القليل أو المتعلق بطبيعة عمله المعقدة مثل (المنهج – الطلبة – الأنشطة الإضافية المطلوبة منه)، وتعزو الباحثة ذلك إلى انطلاق وزارة التربية والتعليم من فلسفة إسلامية، واختيارها للمعلمين الأكفاء في التدريس، وحرصها على تطوير كفاءاتهم في التدريس، عبر الدورات المستمرة، كما يتضح من الجدول السابق لترتيب المجالات أن المجال الثاني المتعلق بتعزيز الآداب الاجتماعية حصل على المرتبة الأولى بنسبة (80.70%)، ويمكن إرجاع ذلك إلى كون الآداب

الاجتماعية في ضوء الفكر التربوي الاسلامي، والحقوق كذالك ذات أبعاد أخلاقية وإنسانية، يهتم معلمو المرحلة الأساسية العليا بتعزيزها، حرصاً على بناء شخصية مسلمة، وقد حصل المجال الخاص بتعزيز الحقوق الاجتماعية على المرتبة الثانية بفارق نسبي بسيط، حيث حصل على نسبة (80.01%)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ، متمسك بعاداته وتقاليده، يحب أفراده بعضهم البعض ويسعى كل منهم لتحقيق مصلحة الآخرين، ملتزماً بتعاليم الاسلام فهو يقوم بفعل ذلك دون أن يحثه أحد، وربما كان لدور المؤسسات الثقافية والإسلامية خصوصاً المساجد والجامعات والمدارس، دورٌ بارزٌ في هذا المجال.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الهندي، 2001) التي أكدت على الدور الإيجابي للمعلم الفلسطيني في محافظات غزة في تنمية بعض القيم الاجتماعية في نفوس الطلبة فرغم قسوة الحياة، وقلة الراتب، وكثرة الأعباء، إلا أن المعلم الفلسطيني شق طريقه في سبيل تنشئة جيل يحفظ أمانة الآباء والأجداد وهذا إن دل يدل على الثقافة الإسلامية الواسعة والالتزام والتمسك بأهداب الدين لدى جيل المعلمين من أبناء هذا الوطن.

ومن الملاحظ وجود فارق بسيط بين نسبة المجالين إذ الفروق تكاد لا تذكر، وتعزو الباحثة ذلك بأن الحقوق مجال مترابط وهذا ليس لأحد أهمية أكثر من الأخر، وهو موضوع أساسي في الجانب الاجتماعي لأن مراعاة الآداب الاجتماعية مبنية على فهم الحقوق وآدابها بالتالي لا نستطيع أن نقدم أحدهما على الأخر.

ولتفسير النتائج المتعلقة **بدرجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم** قامت الباحثة بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

أولاً: المجال الأول: تعزيز الحقوق الاجتماعية:

جدول (12)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أرشدهم إلى طاعة الوالدين في كل أمر ليس فيه معصية لله عز وجل .	1764	4.356	0.843	87.11	1
2	أبيّن لهم أن رضى الله من رضى الوالدين .	1761	4.348	0.838	86.96	2
3	أوجّهم إلى ضرورة التعاون بين أفراد الأسرة .	1673	4.131	0.868	82.62	5
4	أبيّن لهم عقوبة عقوق الوالدين .	1650	4.074	0.933	81.48	7
5	أحثهم على عيادة المرضى .	1477	3.647	0.955	72.94	17
6	أوصيهم بمراعاة حقوق الجيران .	1531	3.780	0.943	75.60	16
7	أبيّن لهم ضرورة المشاركة في تأدية واجب العزاء .	1365	3.370	1.128	67.41	18
8	أحفزهم على صلة الأرحام .	1587	3.919	0.990	78.37	14
9	أحثهم على المسارعة في تقديم يد العون للمحتاج .	1694	4.183	0.827	83.65	4
10	أؤكد لهم أن الدعاء للوالدين والاستغفار لهما حق لا بد من أدائه .	1665	4.111	0.957	82.22	6
11	أحثهم على الوفاء بالعهد للآخرين .	1627	4.017	0.874	80.35	10
12	أرسخ لديهم مبدأ نصرة المظلوم .	1650	4.074	0.928	81.48	8
13	أشجّعهم على بذل المال للفقراء .	1601	3.953	0.918	79.06	12
14	أحثّهم على إكرام الضيف .	1589	3.923	0.940	78.47	13

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
15	أوضّح لهم أن صلة الرحم من أسباب دخول الجنة .	1604	3.960	1.012	79.21	11
16	أحثّهم على مشاركة الآخرين في أفراحهم .	1585	3.914	0.952	78.27	15
17	أوصيهم بالاعتذار عن الخطأ في حق الآخرين .	1700	4.198	0.868	83.95	3
18	أحثّهم على بذل النصح لكل مسلم .	1641	4.052	0.912	81.04	9
	الدرجة الكلية للمجال	**29164**	**72.010**	**11.850**	**80.01**	

يتضح من الجدول السابق **أن أعلى ثلاث فقرات في المجال كانت:**

-الفقرة رقم (1) والتي نصت على" **أرشدهم إلى طاعة الوالدين في كل أمر ليس فيه معصية لله عز وجل** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (87.11%) أي بدرجة توافر كبيرة جداً.

-الفقرة رقم (2) والتي نصت على" **أبيّن لهم أن رضى الله من رضى الوالدين** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (86.96%) أي بدرجة توافر كبيرة جدا، وتعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام المعلم كأب بضرورة تعزيز بر الوالدين لدى الأبناء، وتأكيد مبدأ الطاعة الواعية لدى طلبته، خصوصاً في هذه الأوضاع التي انتشرت فيها ظاهرة التمرد والعصيان بعقوق الوالدين، والإساءة إليهما عند بعض أفراد المجتمع حتى أنها تتجاوز في بعض الأحيان الأمور اللفظية، إلى الإيذاء الجسدي والحرمان من الطعام والشراب، وفي ذلك كله اعتداء ظالم على من أمرنا الله سبحانه وتعالى بطاعتهما والإحسان إليهما، حتى وصل الأمر بالبعض أن يرسل والديه طاعة لزوجه وعصياناً لربه إلى بيوت العجزة والمسنين حتى يتخلص منهما، وربما كان تأكيد المعلم على طاعة الوالدين أولاً لأنهم أولى الناس بالطاعة بعد الله عز وجل فهم سبب الوجود لأبنائهم قال تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾ (الإسراء: 23، 24)، وعن أبي عمر الشيباني قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله ؟ قال: الصلاة

على وقتها، قال: ثم أي ؟ قال: ثم بر الوالدين، قال: ثم أي ؟ قال: الجهاد في سبيل الله (النسائي، 1986، ج1: 292) كما تعزو الباحثة ارتفاع هذه النسبة إلى الثقافة التي تربى عليها المعلمون خصوصاً أن جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية، تهتم بالجوانب الاجتماعية وتدريسها خصوصاً في كليات التربية مما يعود بالنفع على الطلبة ولعل الفقرة (1) وافقت دراسة (الهندي، 2001) التي نصت إحدى فقرات الاستبانة عنده على (يحثني على تلبية أمر الوالدين وطاعتهما في ما لا يغضب الله) والتي حصلت على نسبة عالية وهذا يدل على مدى حرص المعلم الفلسطيني على تعزيز البناء الاجتماعي في واقع الحياة رغم كل الصعاب والعقبات التي تواجهه.

بينما تبوأت الفقرة (17) " **أوصيهم بالاعتذار عن الخطأ في حق الآخرين** " المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (83.95%) أي باستجابة كبيرة، وترجع الباحثة ذلك إلى أن ارتكاب خطأ في حق الآخرين من شأنه أن يفسد العلاقة معهم، ويثير الضغينة، وربما يكون سبباً في إغار الصدور، وقد يتطور الأمر إلى التخاصم والتناحر، وهذا ما نهى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف «لَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» (مسلم، د.ت، ج1983:4)، كما أن الاعتذار عن الخطأ يحافظ على الود والعلاقة مع الأخرين.

وأما أدنى ثلاث فقرات في المجال كانت:

- الفقرة رقم (7) والتي نصت على" **أبيّن لهم ضرورة المشاركة في تأدية واجب العزاء** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (67.41%) أي بدرجة توافر متوسطة، ويمكن تفسير تدني هذه الفقرة إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي يتميز أفراده بالمشاركة الوجدانية الاجتماعية في الأفراح والأحزان، بدون دفع أو تنبيه من أحد حيث التكاثف والتعاضد خصوصاً في أوقات الأزمات، وليس هناك مناسبة أعظم من المشاركة في تأدية واجب العزاء، فالكل يشارك ويقف بجانب الآخر وهذا أمر طبيعي وهو من عاداتنا وتقاليدنا، وكل ذلك لا يحتاج من المعلم أن يوصي طلبته بممارسة هذا الحق، باعتباره واجب ديني وأخلاقي ووطني على كل فرد من أفراد المجتمع، واعتقاد بعض المعلمين أن طلبة هذه المرحلة صغار السن وغيابهم عن أماكن العزاء أفضل من حضورهم.

وبالنسبة للفقرة (5) والتي نصت على" **أحثهم على عيادة المرضى**" احتلت المرتبة السابعة عشر بوزن نسبي قدره (72.94%) أي بدرجة استجابة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مثل هذه

السلوك في المجتمع الفلسطيني، أصبح مألوفاً وطبيعياً، وربما كانت ظروف المعاناة وقسوة الحياة دافعاً لهذه الظاهرة أن تتأصل بين أفراد المجتمع، ومن هنا فإن المعلم لا يجد عناء في حث طلبته على عيادة المرضى التي أصبحت جزء من حياة المجتمع الفلسطيني، عملاً بالتوجيه النبوي الشريف فعَنْ عَلِيٍّ– رضي الله عنه– قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَتَى أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، عَائِدًا، مَشَى فِي خَرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ» (ابن ماجه، د.ت، ج: 463 1) .

أما الفقرة (6) والتي نصت على " **أوصيهم بمراعاة حقوق الجيران**" فقد حازت على المرتبة السادسة عشر بوزن نسبي قدره (75.60 %) أي بدرجة توافر كبيرة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلي أن مجتمعنا الفلسطيني مجتمع محافظ، ومتمسك بعاداته وتقاليده فهو يقوم بمشاركة الجيران في الأفراح والأحزان وتقديم يد العون لهم، دون وصاية من أحد، لذلك نظر إليها بعض المعلمين أنها أمر بديهي حيث إن المؤسسات التربوية لها دور بارز في ذلك، خصوصاً المساجد والندوات ومراكز التحفيظ شملت هذه الفقرة بكل معانيها.

ثانياً: المجال الثاني: تعزيز الآداب الاجتماعية:

جدول رقم (13)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أرشدهم إلى رد السلام على من عرفوا ومن لم يعرفوا .	1714	4.232	0.904	84.64	4
2	أوجّهم إلى الاستئذان قبل الدخول على الآخرين .	1749	4.319	0.832	86.37	1
3	أشرح لهم الآثار المترتبة على الإفراط في تناول الطعام	1494	3.689	1.013	73.78	15
4	أعلمهم كيفية الجلوس بطريقة صحيحة أثناء تناول الطعام .	1424	3.516	1.103	70.32	16

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
5	أرغبهم في الطّيب الحلال من الطعام والشراب .	1584	3.911	1.003	78.22	12
6	أرشدهم إلى إماطة الأذى عن الطريق .	1657	4.091	0.895	81.83	9
7	أحثّهم على مصافحة الزملاء عند الالتقاء .	1570	3.877	1.024	77.53	13
8	أوصيهم بالابتعاد عن الغيبة والنميمة .	1665	4.111	1.002	82.22	8
9	أرشدهم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	1667	4.116	0.967	82.32	7
10	أحذّرهم من مقاطعة المتحدث أثناء الكلام .	1681	4.151	0.980	83.01	5
11	أنصحهم باعتزال رفقاء السوء .	1677	4.141	0.961	82.81	6
12	أحثّهم على تشميت العاطس .	1560	3.852	1.001	77.04	14
13	أوجّهم إلى احترام الكبار .	1732	4.277	0.869	85.53	2
14	أحثّهم على التزام الصدق في مخاطبة الناس .	1721	4.249	0.864	84.99	3
15	أرشدهم إلى دخول البيوت من أبوابها .	1647	4.067	0.964	81.33	10
16	أبيّن لهم كيفية الاستئذان من المجلس .	1605	3.963	0.973	79.26	11
	الدرجة الكلية للمجال	**26147**	**64.560**	**10.832**	**80.70**	

يتضح من الجدول السابق **أن أعلى ثلاث فقرات في المجال كانت:**

الفقرة (2) والتي نصت على" **أوجّهم إلى الاستئذان قبل الدخول على الآخرين**" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.37%) أي بدرجة توافر كبيرة جداً، وتعزو الباحثة ارتفاع هذه النسبة إلى أن أدب الاستئذان من أكثر الآداب تداولاً في المدرسة سواءً بين الطلبة ومعلميهم، أو بين المعلمين أنفسهم، فإذا أراد الطالب أن يجيب عن سؤالٍ ما فإنه يتوجه إلى المعلم بالاستئذان أولاً، وكذلك الدخول على الأهل والأصحاب والجيران، وعدم الأخذ بها يفسد العلاقات بين الناس.

أما فيما يخص الفقرة (13) والتي نصت على" **أوجّهم إلى احترام الكبار**" فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (85.53%) أي بدرجة استجابة كبيرة جدا، وترجع الباحثة ذلك إلى وعي المعلم بأن هذا الأدب من الآداب المتأصلة في مجتمعاتنا الإسلامية عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة، بالإضافة إلى العادات والتقاليد العربية الأصيلة التي توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد، فلا يكاد يوجد مجلس إلا ونشاهد مثل هذا الأدب ولا تكاد تركب حافلة إلا وتجد صغير السن يقوم احتراماً وتقديراً ليجلس الكبير، وهذا يؤكد حرص المعلم على تعزيز هذا الأدب لدى طلبته.

وأما الفقرة (14) والتي نصت على " **أحثّهم على التزام الصدق في مخاطبة الناس**" فقد حازت على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (84.99 %) أي بدرجة توافر كبيرة جدا، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن ديننا الإسلامي يحثنا على قول الصدق في جميع الأمور فالمعلم يحاول دائماً أن يغرس في نفوس الطلبة بأن كلمة الصدق هي التي تبني مجد الأمة، وتعلو من شأنها، وقد شدد الإسلام على الالتزام بالصدق والتحذير من الكذب فالإنسان الصادق يكسب احترام الناس ومحبتهم وتقديرهم.

وأن أدنى ثلاث فقرات في المجال كانت:

الفقرة (4) والتي نصت على" **أعلمهم كيفية الجلوس بطريقة صحيحة أثناء تناول الطعام** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (70.32%) أي بدرجة توافر كبيرة وفقاً للمحك المعتمد في الدراسة.

أما الفقرة (3) والتي نصت على" **أشرح لهم الآثار المترتبة على الافراط في تناول الطعام** " احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي قدره (73.78%) أي باستجابة كبيرة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلي أن هذه العادات السلوكية والآداب أصبحت راسخة في عاداتهم وهي من البدهيات التي تعودوا على الالتزام بها من خلال البيت فأصبحت أمر طبيعي يلتزم فيه، فهي لا تحتاج إلى كثير من التوجيه والتركيز.

وبالنسبة للفقرة رقم (5) والتي نصت على " **أحثّهم على تشميت العاطس**" فقد حازت على المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره (77.04%) أي بدرجة توافر كبيرة، وترجع الباحثة ذلك إلى أن هذه العادات السلوكية من البدهيات التي تعود عليها الطلبة في بداية حياتهم، لذلك لا تحتاج إلى كثير من التركيز والتوجيه.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها :**

ينص السؤال الثاني على أنه: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a ≤ 0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة) ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

- **الفرض الأول من فروض الدراسة:**

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a ≤ 0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).**

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول رقم (14)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول : تعزيز الحقوق الاجتماعية	ذكر	199	72.759	11.110	1.251	0.212	غير دالة إحصائياً
	أنثى	206	71.286	12.509			
المجال الثاني : تعزيز الآداب الاجتماعية	ذكر	199	65.040	10.110	0.876	0.382	غير دالة إحصائياً
	أنثى	206	64.097	11.492			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	199	137.799	19.852	1.132	0.258	غير دالة إحصائياً
	أنثى	206	135.383	22.918			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (403) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (403) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وتعزو الباحثة ذلك إلى توافق المعلمين والمعلمات وإجماعهم على ضرورة القيام بدورهم في تعزيز هذه الآداب فهي ليست مجال للاختلاف فهي آداب إسلامية لا بد من مراعاتها، بالتالي ليس هناك اختلاف في درجة القيام بالدور سواء المعلم أو المعلمة .

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الهندي، 2001)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في اجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية، ودراسة (عبيدات، 1998)، حيث أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية تعزى للجنس لدى المعلمين.

- **الفرض الثاني من فروض الدراسة:**

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a ≤ 0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم طبيعية).**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول رقم (15) يوضح ذلك:

جدول رقم (15)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التخصص

	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول : تعزيز الحقوق الاجتماعية	علوم إنسانية	236	74.369	10.271	4.865	0.000	دالة عند 0.01
	علوم طبيعية	169	68.716	13.092			
المجال الثاني : تعزيز الآداب الاجتماعية	علوم إنسانية	236	65.720	10.630	2.564	0.011	دالة عند 0.05
	علوم طبيعية	169	62.941	10.935			
الدرجة الكلية للاستبانة	علوم إنسانية	236	140.089	19.578	3.967	0.000	دالة عند 0.01
	علوم طبيعية	169	131.657	23.044			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (403) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (403) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم طبيعية) ولقد كانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن العلوم الإنسانية تركز على الجانب الاجتماعي والتربوي وأن رسالتها تربوية وأخلاقية؛ – بالدرجة الأولى– مما يشكل لديهم ثقافة، ومعرفة بطبيعة الإنسان وحاجته الماسة للبناء الاجتماعي، فهي تعطي فرصة للمعلم لتعزيزها من خلال الشرح، بعكس العلوم الطبيعية التي لا تتعرض للجوانب الاجتماعية والتربوية إلا بشكل محدود.

- **الفرض الثالث من فروض الدراسة:**

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a ≤ 0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات فأكثر).**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ، والجدول رقم (16) يوضح ذلك:

جدول رقم (16)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول : تعزيز الحقوق الاجتماعية	بين المجموعات	1049.970	2	524.985	3.790	0.023	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	55683.991	402	138.517			
	المجموع	56733.960	404				
المجال الثاني : تعزيز الآداب الاجتماعية	بين المجموعات	278.721	2	139.360	1.189	0.306	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	47125.047	402	117.226			
	المجموع	47403.768	404				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	2393.364	2	1196.682	2.616	0.074	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	183901.880	402	457.467			
	المجموع	186295.244	404				

ف الجدولية عند درجة حرية (2.404) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.65

ف الجدولية عند درجة حرية (2.404) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **المجال الثاني والدرجة الكلية لاستبانة المجالات**، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في **المجال الأول: تعزيز الحقوق الاجتماعية**، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة. ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (17)

يوضح اختبار شيفيه في المجال الأول : تعزيز الحقوق الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخدمة

	أقل من 5 سنوات **70.766**	**من 5 إلى أقل من 10 سنوات** **71.137**	**أكثر من 10 سنوات** **74.451**
أقل من 5 سنوات **70.766**	0		
من 5 إلى أقل من 10 سنوات **71.137**	0.371	0	
من 10 سنوات فأكثر **74.451**	*3.684	3.314	0.000

* دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين سنوات الخدمة الأقل من خمس سنوات وسنوات الخدمة الأكثر من عشر سنوات لصالح سنوات الخدمة الأكثر من عشر سنوات، ولم يتضح فروق في سنوات الخدمة الأخرى وترجع الباحثة ذلك إلى أنه من الطبيعي أنهم اكتسبوا خبرات كافية وأصبحوا أكثر وعياً وتقديراً لأهمية وخطورة هذا البناء الاجتماعي مما جعلهم أكثر حرصاً على القيام بواجباتهم التربوية اتجاه تعزيز البناء الاجتماعي لدى الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: **ما سبل تطوير دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم ؟**

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والرسائل الجامعية والأبحاث التربوية وكتب الأدب التربوي، وكذلك اطلاعها على آراء المعلمين التي تخص الموضوع، يتضح أن دور المعلم في تعزيز البناء الاجتماعي يحتاج إلى تطوير ليصبح أكثر فعالية، ويمكن تفعيل دور المعلم في ذلك من خلال اتخاذ السبل التالية:

أ. **اثراء معلومات المعلم في مجال البناء الاجتماعي من خلال :**

1. عقد لقاءات دورية مع المعلمين المعنيين بتعزيز البناء الاجتماعي لدى الطلبة، لتبادل الخبرات فيما بينهم حول البناء الاجتماعي لطلبة المرحلة الأساسية العليا.
2. من الضروري اطلاع المعلم بصورة دائمة على مضامين البناء الاجتماعي في الكتاب والسنة؛ مما يثري معلوماته، ويعمق فهمه لهذا الجانب.
3. عقد دورات تدريبية وورش عمل وحلقات نقاش حول موضوع الآداب والحقوق الاجتماعية بحيث يشارك فيها المعلمون بفاعلية ويخرج بتغذية راجعة تعينهم على أداء أدوارهم.
4. تفعيل دور اللجان المختلفة من صحية وثقافية ودينية واجتماعية لتعزيز الآداب والحقوق عند الطلبة.
5. تزويد مكتبة المدرسة بمراجع ضرورية حول موضوع البناء الاجتماعي بحيث يمكن إثراء الحصيلة المعرفية لديه في هذا المجال، ويتطلب ذلك تسهيل عملية استعارته للكتب والدوريات المطلوبة.
6. عقد اجتماعات مع أولياء الأمور وتعريفهم بأهم الآداب والحقوق الاجتماعية التي يجب تعزيزها عند الأبناء بالتعاون بينهم وبين المعلم.
7. تفعيل دور الأنشطة المختلفة كالرياضية والكشفية والفنية وغيرها.
8. إحضار مختصين وعمل محاضرات في المعلمين من إرشاد وصحة وتعليم.

9. الإذاعة المدرسية وإدماجها بمواضيع مختلفة عن الآداب والحقوق الاجتماعية لتعزيزها عند الطلبة.

10. التنسيق بين إدارة المدرسة والمعلم وبين المعلمين أنفسهم بما يتم القيام به من أنشطة مختلفة في هذا الجانب.

ب. ممارسات عملية لترقية أداء المعلم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى الطلبة :

1. تعويد الطلبة على ممارسة السلوكات المتعلقة بالبناء الاجتماعي (الحقوق والآداب)، من خلال تعاملاتهم مع الزملاء والمعلمين.

2. اصطحاب الطلاب لزيارات ميدانية للمستشفيات لزيارة المرضى، ويمكن أن يقوم المعلم بغرس ذلك في نفوس الطلبة من خلال رؤية الطالب للمعلم لزيارة زميله المريض.

3. مشاركة المعلم للطلبة في إعداد يوم مفتوح وتوجيههم إلى الالتزام بآداب الطعام والشراب.

4. الاستفادة من الأعمال الفنية في تطوير أداء المعلم في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبته، كاستخدام المسرح التعليمي والأناشيد الإسلامية وسرد القصص الهادفة وما شابه.

5. اصطحاب مجموعة من الطلاب للمشاركة في تقديم واجب العزاء في شهيد من أبناء الحي أو عيادة مريض أو مصاب، وفي ذلك كله غرس لقيم أصيلة وتشجيع على أعمال الخير.

6. دعوة الطلبة للذهاب إلى مسجد لحضور صلاة الجنازة والمشاركة في تشيعها مع بيان الثواب المترتب على ذلك امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم "من اتبع جنازة مسلم ايماناً، واحتساباً فصلى عليه، ثم انتظر حتى يوضع في قبره كان له قيراطان أحدهما مثل أحد، ومن صلى عليه ثم رجع كان له قيراط " (النسائي،1986، ج8: 120) .

7. تصحيح أخطاء الطلبة السلوكية التي تتناقض مع الحقوق والآداب كما جاءت في البناء الاجتماعي.

8. استخدام المعلم للحوار وعقد حلقات نقاش مع الطلبة حول مضامين البناء الاجتماعي.

9. من الضروري أن يتمثل المعلم القدوة الحسنة التي تعكس الالتزام الجاد بالحقوق والآداب المتعلقة بالبناء الاجتماعي، وألا يتناقض سلوكه مع توجيهاته للطلبة في هذا الصدد.

10. تكليف الطلبة بكتابة أبحاث مختصرة حول بعض الحقوق والآداب المتعلقة بالبناء الاجتماعي.

11. تكليف الطلبة بكتابة آيات وأحاديث متعلقة بالبناء الاجتماعي ومن ثم الصاقها على جدران المدرسة حتى يطلع عليها الطلبة.

12. الاستفادة من الإذاعة المدرسية من خلال التطرق لمواضيع متعلقة بالبناء الاجتماعي.

ج. تفعيل دور المؤسسات التربوية في المجتمع المحلي من خلال :

1. ضرورة التواصل مع جميع مؤسسات المجتمع خاصة المساجد والمؤسسات التربوية والثقافية المختلفة لتعزيز الآداب والحقوق الاجتماعية من خلال الأنشطة والفعاليات لمتابعة هذه الأنشطة.

2. استثمار المعلم للمتميزين من الطلبة في التأثير على زملائهم من الطلبة وتشجيعهم على ذلك وربطهم بالمؤسسات التي يمكن أن تسهم في هذا المجال وجعلهم مندوبين لهذه المؤسسات إن لم يستطع المعلم القيام بهذه المهمة.

3. ضرورة التواصل مع الأسرة بكافة الطرق والوسائل المختلفة لتعزيز الآداب والحقوق الاجتماعية وذلك من خلال (مجالس أولياء الأمور، النشرات والمحاضرات، الرحلات، الحفلات والمناسبات الدينية).

4. ضرورة حث المؤسسات الإعلامية المختلفة على تقديم برامج مرئية ومسموعة تعزز الحقوق والآداب الاجتماعية وتوجيه الطلاب لمتابعة هذه البرامج وعرضها داخل المدرسة إن أمكن ذلك.

5. حث الطلبة على ضرورة الالتحاق بالمخيمات الصيفية والقرآنية التي تشرف عليها المؤسسات والجمعيات التربوية والدينية التي تعمل على تربية النشء تربية صالحة من خلال تزويدهم بالآداب والحقوق الاجتماعية وتأثيرها على شخصية الفرد.

6. تعزيز التعاون المستمر مع الأسرة في مجال تعزيز الممارسات السلوكية الاجتماعية السليمة لدى الأبناء، ومعالجة الممارسات السلبية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1- أوصي المعلمين بزيادة الاهتمام بترسيخ الحقوق والآداب الاجتماعية التي كشفت الدراسة عن ممارستهم لها بدرجة ضعيفة مثل (عيادة المرضى، المشاركة في تأدية واجب العزاء، مراعاة حقوق الجيران، تشميت العاطس، الأثار المترتبة على الافراط في تناول الطعام).

2- ضرورة إلمام المعلمين بالأساليب التربوية الفاعلة التي يمكن أن تشجع الطلبة على ممارسة الحقوق والآداب الاجتماعية في واقع الحياة.

3- تفعيل دور المساجد في مجال تعزيز الممارسات السلوكية الاجتماعية بالتنسيق مع المعلمين والإدارة المدرسية.

4- إعادة بناء مناهج الدراسة بما يكفل تضمين الحقوق والآداب الاجتماعية لعناصر المنهاج من حيث المحتوى والأنشطة التعليمية خاصة مناهج طلبة الفرع العلمي.

5- ضرورة اهتمام المسئولين بوزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية للمعلمين بقصد تطوير أدائهم في مجال ترسيخ البناء الاجتماعي لدى طلبتهم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1- دور الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية.

2- إثراء مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي بالحقوق والآداب الاجتماعية الإسلامية.

3- مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية العليا للأساليب التي تساعد في تعزيز البناء الاجتماعي.

4- المضامين التربوية المستنبطة من كتاب سنن أبي داود دراسة تحليلية.

هذا وبالله التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: تنزيل العزيز الرحيم.

1 – الإبراشي، محمد عطية (1993): **روح التربية والتعليم**، دار الفكر العربي، القاهرة.

2 – ابن أنس، مالك (د.ت): **موطأ الامام مالك**، تحقيق (محمد عبد الباقي)، دار احياء الكتب العربية.

3 – ابن بطال، أبو الحسن (2002): **شرح صحيح البخاري لابن بطال**، تحقيق (أبو تميم ياسر بن ابراهيم)، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض.

4 – ابن جماعة الكناني، محمد بن ابراهيم (د.ت): **تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم**، دار الكتب العلمية، بيروت.

5– ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (د.ت): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

6– ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن (د.ت): **في السياسة**، تحقيق (فؤاد عبد المنعم أحمد)، مؤسسة شباب الجماعة، الإسكندرية.

7– ابن ماجه، الحافظ أبي عبد الله (د.ت): **سنن ابن ماجه**، تحقيق (محمد عبد الباقي)، دار احياء الكتب العربية، بيروت.

8– أبو الحسن، علي (2002): **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، دار الفكر، بيروت.

9– أبو العينين، علي (1980): **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم**، دار الفكر العربي، القاهرة.

10– أبو العينين، خليل علي مصطفي (1986): الفكر التربوي الإسلامي(مصادره، معطياته، حركته)، **رسالة الخليج العربي**، السنة السادسة، العدد (السابع عشر)، الرياض، المملكة العربية السعودية.

11– أبو جادو، صالح محمد (2006): **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

12–أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال (1988): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، مركز التنمية البشرية للنشر، الجيزة.

13-أبو داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني (د.ت): **سنن أبي داوود**، تحقيق (محمد محيي الدين عبد الحميد)، المكتبة العصرية، بيروت.

14- أبو دف، محمود (2007): **مقدمة في التربية الإسلامية**، مكتبة آفاق، غزة.

15- أبو دف، محمود (2003): معالم الفكر التربوي عند سيد قطب من خلال تفسيره في ظلال القران **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة**، مجلة محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)المجلد الحادي عشر، العدد (الثاني)، يونيو ص 11.

16- أبو عجوة، ياسر سالم (1991): "التنشئة الاجتماعية والوعي السياسي في الأسرة الفلسطينية دراسة ميدانية "، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة طنطا، القاهرة.

17- أبي شيبة، أبو بكر بن عبد الله (1997): **مسند ابن أبي شيبة**، تحقيق (عادل العزازي، وأحمد المزيدي)، دار الوطن، الرياض.

18-الأسطل، والخالدي (2005): **مهنة التعليم وادوار المعلم في مدرسة المستقبل**، دار الكتاب الجامعي، العين.

19-الأغا، احسان والأستاذ، محمود (2000): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، مطبعة الرنتيسي، غزة.

20- باحارث، عدنان حسن (1993): **مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة**، دار المجتمع، المدينة المنورة.

21- باهي، أسامة إبراهيم (1983): الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

22- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (1983): **الجامع الصحيح المختصر لصحيح البخاري**، تحقيق (مصطفى البغا)، دار ابن كثير، بيروت.

23- البخاري، محمد بن اسماعيل (1989): **الأدب المفرد**، تحقيق (محمد عبد الباقي)، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

24- البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله (2002): **صحيح البخاري**، تحقيق (محمد زهير الناصر)، دار طوق النجاة، بيروت.

25- البرازي، مجد محمد (2001): **أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في الكتاب والسنة**، مؤسسة الوراق، عمان.

26- البغدادي، علي بن الجعد (1990): **مسند ابن الجعد**، تحقيق (عامر أحمد حيدر)، مؤسسة نادر، بيروت.

27- البقمي، مثيب بن محمد (2009): "اسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح) "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

28- البهي، عبد الرحمن (1999): **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

29- البوهي، لطفي (1999): **مهنة التعليم وادوار المعلم**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

30- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (د.ت): **سنن الترمذي**، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

31- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (1975): **سنن الترمذي**، تحقيق (محمد عبد الباقي)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

32- التويجري، منصور عبد المجيد، والفقي، اسماعيل (2007): **علم النفس التربوي**، مكتبة العبيكان، الرياض.

33- الجزائري، أبو بكر (2006): **منهاج المسلم**، دار التقوى، السعودية.

34- حجازي، غادة بنت مصطفى (2007): "القيم التربوية الاجتماعية المستنبطة من آيات الرحمة وأساليب تنميتها في الأسرة "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

35- حكيم، باسم جعفر (1996): "مبادئ التربية الاجتماعية في السنة النبوية من خلال كتابي الأدب والآداب في صحيحي البخاري ومسلم "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

36- حماد، صلاح الدين (1997): **التربية الإسلامية ومدارسها الفكرية والمعاصرة بين النظرية والتطبيق**، الجامعة الإسلامية، غزة.

37- خطة المنهاج الفلسطيني الأول (1988): **وزارة التربية والتعليم**، الادارة العامة للمناهج التربوية (مركز تطوير المناهج).

38- الخولي، محمد عبد العزيز (2002): **الأدب النبوي**، دار المعرفة، بيروت.

39-الزرنوجي، الامام برهان الاسلام (1986): **كتاب تعليم المتعلم طريقة التعلم**، تحقيق ودراسة محمد عبد القادر أحمد.

40- الزعبلاوي، محمد السيد (1994): **تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس**، مكتبة التوبة، الرياض.

41- الزنتاني، عبد الحميد الصيد (1993): **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**، الدار العربية للكتاب، القاهرة.

42- زهران، حامد عبد السلام (1975): **علم نفس الطفولة والمراهقة**، ط2.

43- زهران، حامد عبد السلام (1977): **علم نفس النمو والطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة.

44- السعدي، عبد الرحمن (2000): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، المحقق (عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة.

45- السيد، فؤاد البهي (1975): **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، ط2، دار الفكر العربي.

46- الشوكاني، محمد بن علي (1984): **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين**، دار القلم، بيروت.

47- عبد الرحيم، طلعت حسن (1986): **الأسس النفسية للنمو الإنساني**، دار القلم، دبي.

48- عبيدات، هاني حتمل محمد (1998): مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة " **رسالة ماجستير**، الجامعة الأردنية.

49- عدس، عبد الرحمن، توق، محي الدين (1998): **مدخل إلى علم النفس**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .

50- عريفج، سامي (1993): **علم النفس التطوري**، دار مجدلاوي، الأردن.

51- العسقلاني، ابن حجر (ب.ت): **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دارالمعرفة، بيروت.

52- العمري، أكرم ضياء (1997): **التربية الروحية والاجتماعية في الإسلام**، مركز الدراسات والإعلام، دار اشبيليا.

53- الغانمي، بلغيث بن أحمد (2008): "منهج التربية الاجتماعية في ضوء القرآن الكريم وتطبيقاته من خلال البيئة المدرسية "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

54- الغزالي، أبو حامد (ب.ت): **إحياء علوم الدين**، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

55- الفرح ودبابنة (2006) : **أساسيات التنمية المهنية للمعلمين**، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.

56- القرطبي، أبو عمر يوسف (1287): **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق (مصطفى بن أحمد العلوي، محمد البكري)، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الاسلامية، المغرب.

57- قرموط، عبد الله نايف (2010): "دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة وسبل تطوره "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

58- الكبيسي، وهيب، الداهري، صالح (2000): **المدخل في علم النفس التربوي**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن .

59- محفوظ، محمد جمال الدين (1984): **تربية المراهق في المدرسة الإسلامية**، ط2، الهيئة المصرية للكتاب.

60- محمود، نادية يوسف (1995): التربية الاجتماعية: دراسة تحليلية للمفهوم ورؤية للتطبيق في المدرسة الثانوية، **مجلة التربية لجامعة الأزهر**، 4 (50)، ص ص279، 311 .

61- مسلم، أشرف (2003): "واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الفلسطينية "، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة .

62- مسلم، الامام أبي الحسن (ب.ت): **صحيح مسلم**، تحقيق (محمد عبد الباقي)، دار احياء التراث العربي، بيروت .

63- المصري، دينا (2010): أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

64- مطاوع، ابراهيم، وعبود، عبد الغني (1977): **في التربية المعاصرة**، دار الفكر العربي.

65- الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي (1984): **مسند أبي يعلى**، تحقيق (حسين سليم أسد)، دار المأمون للتراث، دمشق .

66- النسائي، أحمد بن شعيب (1986): **سنن النسائي**، تحقيق (عبد الفتاح أبو غدة)، دار المطبوعات الإسلامية، حلب .

67- الهندي، سهيل أحمد (2001): " دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

68- الوقاد، مهاب محمد جمال الدين هاشم (1994): " دراسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية "، **رسالة دكتوراة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

69- ياسين، نسرين (2009): " التنشئة الاجتماعية في سورتي النور والأحزاب"، **رسالة ماجستير**، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة .

70- Alizadeh . Mohammed Dezfuli , (1984) "Social values that Selected Iranian students Consider important in the Iranian elementary School " p h .D .university –of Missouri –Columbia .(0133).

71- Schunke G.M., Krophs,(1982) “ values concept of younger children the social studies 73, (6) , 268 – 272.

الملاحق

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستبانة في صورتها الأولية

الجامعـــة الإسلاميـــة – غـــزة

عمـادة الدراســـات العـلـيـــا

كـليـــة التـربـــيـــــــة

قسم أصول تربية – تربية إسلامية

السيد الدكتور / ــ حفظه الله .

الموضوع : تحكيم استبانة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية بعنوان " **دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره " لنيل درجة الماجستير.**

ولتحقيق اجراءات الدراسة أعدت الباحثة الاستبانة لدور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي في صورتها الأولية موزعة على مجالين هما : الآداب الاجتماعية، الحقوق الاجتماعية.

وبصفتكم خبراء في هذا المجال نرجو الاطلاع على هذه الاستبانة والقيام بتحكيمها من خلال ما يلي :

1. مدى انتماء كل فقرة لمجالها .
2. صحة صياغة الفقرات .
3. حذف أو صياغة ما ترونه من فقرات .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحثة

ألاء وليد الغلبان

الرقم	الفقرة	من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل المطلوب
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
فقرات المجال الأول : تعزيز الآداب الاجتماعية						
.1	أرشدهم إلى رد السلام على من عرفوا ومن لم يعرفوا .					
.2	أوجّهم إلى ضرورة الاستئذان قبل الدخول على الآخرين .					
.3	أشرح لهم الآثار المترتبة على الإفراط في تناول الطعام .					
.4	أعلمهم على الجلسة الصحيحة أثناء تناول الطعام .					
.5	أحثّهم على إلقاء السلام كاملاً دون الاقتصار على بعضه .					
.6	أرغبهم في الطيب الحلال من الطعام والشراب					
.7	أرشهم إلى إماطة الأذى عن الطريق .					
.8	أؤكّد على غسل اليدين قبل الأكل وبعده.					
.9	أحثّهم على مصافحة الزملاء عند الالتقاء .					
.10	أحثّهم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.					
.11	أؤكّد على عدم مقاطعة المتحدث أثناء الكلام .					
.12	أحثّهم على تناول الطعام النافع .					
.13	أوصيهم بالابتعاد عن الغيبة والنميمة .					
.14	أرشدهم إلى اعتزال رفقاء السوء .					
.15	أحثّهم على تشميت العاطس .					
.16	أوجّهم إلى احترام الكبار وتقديرهم .					
.17	أحثّهم على التزام الصدق في مخاطبة الناس .					
.18	أرشدهم إلى دخول البيوت من أبوابها .					
.19	أبيّن لهم كيفية الاستئذان من المجلس.					

فقرات المجال الثاني : تعزيز الحقوق الاجتماعية						
.1	أرشدهم إلى طاعة الوالدين في كل أمر ليس فيه معصية لله عز وجل .					
.2	أبيّن لهم أن رضى الله من رضى الوالدين .					
.3	أحثّهم على مشاركة الوالدين والأخوة في أعمال البيت .					
.4	أبيّن لهم عقوبة عقوق الوالدين .					
.5	أحثّهم على عيادة المريض .					
.6	أحذّرهم من ايذاء الجيران .					
.7	أشجّعهم على المشاركة في الجنائز .					
.8	أحفزهم على صلة الأرحام .					
.9	أحثّهم على المسارعة في تقديم يد العون للمحتاج .					
.10	أرسّخ لديهم مبدأ التعاون مع الآخرين .					
.11	أبيّن لهم أن الدعاء للوالدين والاستغفار لهما حق لا بد من أدائه .					
.12	أحثّهم على ضرورة الوفاء بالعهد للآخرين .					
.13	أرسّخ لديهم مبدأ نصرة المظلوم .					
.14	أشجّعهم على بذل المال بسخاء لمساعدة المحتاجين .					
.15	أحثّهم على إكرام الضيف .					
.16	أحثّهم على مشاركة الأرحام في أفراحهم وأحزانهم					
.17	أشجّعهم على تقديم المعونة والمساعدة لمن يحتاجها .					
.18	أوضّح لهم أن صلة الرحم من أسباب دخول الجنة .					

ملحق رقم (2)

قائمة أسماء المحكمين

أسماء المحكمين و أماكن عملهم		
-1	الأستاذ الدكتور صلاح حماد	جامعة الأقصى
-2	الأستاذ الدكتور عامر الخطيب	جامعة الأزهر
-3	الأستاذ الدكتور عبد المعطي الأغا	الجامعة الإسلامية
-4	الأستاذ الدكتورة فتحية اللولو	الجامعة الإسلامية
-5	الأستاذ الدكتور فؤاد العاجز	الجامعة الإسلامية
-6	الدكتور إياد الدجني	الجامعة الإسلامية
-7	الدكتور بسام أبو حشيش	جامعة الأقصى
-8	الدكتور رائد الحجار	جامعة الأقصى
-9	الدكتور جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
-10	الدكتور حمدان الصوفي	الجامعة الإسلامية
-11	الدكتور سليمان المزين	الجامعة الإسلامية
-12	الدكتور فايز الأسود	جامعة الأزهر
-13	الدكتور فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
-14	الدكتور محمد الأغا	الجامعة الإسلامية
-15	الدكتور محمد زقوت	الجامعة الإسلامية
-16	الدكتور محمود خلف الله	جامعة الأقصى
-17	الدكتور ياسر الأشقر	الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (3)

الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــة الإسلاميـــة – غـــزة
عمـادة الدراســـات العـلـيـــا
كـلـيـــة التـربـــيـــــــة
قسم أصول تربية – تربية إسلامية

أخي /أختي /المعلم/ة المحترم/ة ،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير في أصول التربية الإسلامية، حيث تهدف الدراسة للكشف عن " **دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره** " .

ومن خلال موقعكم التربوي في العملية التعليمية، يرجى التكرم بالإطلاع والإجابة على مقياس الدراسة بكل دقة وأمانة، وذلك بوضع إشارة (✓) أمام الفقرة وتحت درجة الحكم التي تعبر عن رأيكم، حيث نأمل منكم كل تعاون من أجل انجاز هذه الدراسة، علماً بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وبارك الله فيكم .

البيانات الشخصية:

ضع إشارة (✓) على يسار الإجابة المناسبة لكل بند :

- **الجنس** ذكر ( ) أنثى ( )
- **التخصص** علوم إنسانية ( ) علمي ( )
- **سنوات الخدمة**

أقل من **5** سنوات ( ) ، من **5** إلى أقل من **10** سنوات ( ) ، أكثر من **10** سنوات ( )

الباحثة

ألاء وليد الغلبان

م	الفقرة	الاستجابات				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
فقرات المجال الأول : تعزيز الحقوق الاجتماعية						
1	أرشدهم إلى طاعة الوالدين في كل أمر ليس فيه معصية لله عز وجل .					
2	أبيّن لهم أن رضى الله من رضى الوالدين .					
3	أوجّهم إلى ضرورة التعاون بين أفراد الأسرة .					
4	أبيّن لهم عقوبة عقوق الوالدين .					
5	أحثّهم على عيادة المرضى .					
6	أوصيهم بمراعاة حقوق الجيران .					
7	أبيّن لهم ضرورة المشاركة في تأدية واجب العزاء .					
8	أحفزهم على صلة الأرحام .					
9	أحثّهم على المسارعة في تقديم يد العون للمحتاج .					
10	أؤكّد لهم أن الدعاء للوالدين والاستغفار لهما حق لا بد من أدائه .					
11	أحثّهم على الوفاء بالعهد للآخرين .					
12	أرسّخ لديهم مبدأ نصرة المظلوم .					
13	أشجّعهم على بذل المال للفقراء .					
14	أحثّهم على إكرام الضيف .					
15	أوضّح لهم أن صلة الرحم من أسباب دخول الجنة .					
16	أحثّهم على مشاركة الآخرين في أفراحهم .					
17	أوصيهم بالاعتذار عن الخطأ في حق الآخرين .					
18	أحثّهم على بذل النصح لكل مسلم .					
فقرات المجال الثاني : تعزيز الآداب الاجتماعية						
1	أرشدهم إلى رد السلام على من عرفوا ومن لم يعرفوا .					
2	أوجّهم إلى الاستئذان قبل الدخول على الآخرين .					
3	أشرح لهم الآثار المترتبة على الإفراط في تناول الطعام					
4	أعلمهم كيفية الجلوس بطريقة صحيحة أثناء تناول الطعام .					
5	أرغبهم في الطيب الحلال من الطعام والشراب .					
6	أرشدهم إلى إماطة الأذى عن الطريق .					
7	أحثّهم على مصافحة الزملاء عند الالتقاء .					
8	أوصيهم بالابتعاد عن الغيبة والنميمة .					

9	أرشدهم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.					
10	أحذّرهم من مقاطعة المتحدث أثناء الكلام .					
11	أنصحهم باعتزال رفقاء السوء .					
12	أحثّهم على تشميت العاطس .					
13	أوجّهم إلى احترام الكبار .					
14	أحثّهم على التزام الصدق في مخاطبة الناس .					
15	أرشدهم إلى دخول البيوت من أبوابها .					
16	أبيّن لهم كيفية الاستئذان من المجلس .					

ملحق رقم (4)

تسييل مهمة باحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 2013/09/23م

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ آلاء وليد حسين الغلبان، برقم جامعي 220110158 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – التربية الإسلامية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والتي بعنوان

دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

عمادة الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestinian National Authority
Ministry of Education &Higher Education
General Directorate of Educational planning

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الادارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و ت غ مذكرة داخلية (٢٧٦)
التاريخ: 2013/9/24
الموافق: 18 ذو القعدة، 1434هـ

2012
عام التعليم الفلسطيني

المحترمين

السادة/ مديري التربية والتعليم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه،

يرجى تسهيل مهمة الباحثة/ ألاء وليد حسين الغنان والتي تجري بحثاً بعنوان :

" دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره "

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة تخصص أصول التربية- التربية الإسلامية، في تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمي المرحلة الأساسية العليا بمديرياتكم الموقرة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

السلطة الوطنية الفلسطينية

د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي